يحيى بن سعيد الأموي ومغازيه
(جمعاً ودراسةً)

إعداد

أ.د/ عبد العزيز محمد نور عبد القادر ولي

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(العدد الرابع والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. أكتوبر)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)

يحيى بن سعيد الأموي ومغازيه (جمعاً ودراستً)

عبد العزيز محمد نور عبد القادر ولي
أستاذ التاريخ الإسلامي، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
البريد الإلكتروني: Aziz1114@hotmail.com

ملخص البحث

يحيى بن سعيد الأموي المتوفى سنة ١٩٤هـ، من الأعلام الثقات، درس على عدد من الشيوخ، وله تلاميذ عديدين، هو أحد الأخباريين الذين كتبوا في السيرة النبوية وتاريخ صدر الإسلام، وله كتاب في المغازي.

وتناول هذا البحث رواياته التي بلغت مئة وثمانية وعشرين رواية في تاريخ ما قبل مولد النبي ﷺ، وفي العهد المكي، وبيعتي العقبة، وروايته في العهد المدني، ورواياته عن زوجات الرسول الكريم ﷺ وبعض مغازيه وسراياه، سأقوم بجمعها ودراستها، والحكم عليها من حيث الصحة وعدمها، وتحديد مصادره التي نقل عنها.

الكلمات المفتاحية: يحيى بن سعيد الأموي– مرويات المغازي – الأخباريين – كتاب السيرة النبوية.

Yahya bin Said the Umayyad and his Maghazis (collective and study)

Abdel Aziz Mohamed Nour Abdel Qader Wali
Professor of Islamic History at the Islamic University of Madinah
Email: Aziz1114@hotmail.com

Abstract: Yahya bin Saeed al-Umayyad, who died in 194 AH, was a trustworthy scholar. He studied with a number of sheikhs, and he has many students. He is one of the Akhbaris who wrote on the Prophet's biography and the history of early Islam, and he has a book on Maghazi.

This research dealt with his narrations, which amounted to one hundred and twenty-eight narrations in the history before the birth of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and in the Meccan era, and the pledges of allegiance to Aqaba, and his narrations in the civil covenant, and his narrations about the wives of the Noble Messenger, may God's prayers and peace be upon him, and some of his battles and brigades.

I will collect and study them, judge them in terms of validity and lack thereof, and determine the sources that were quoted from them.

Keywords: Yahya bin Said al-Umawi - Narratives of Maghazi - News collectors - Biography of the Prophet.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

تنبع أهمية دراسة مصادر السيرة النبوية والمغازي من أهمية السيرة نفسها، حيث كان الصحابة والتابعون يهتمون بنقل وقراءة سيرة الرسول ﷺ ومغازيه.

فها هو الإمام الزهري يقول عن علم المغازي: إنه علم الآخرة والدنيا(١)، وقد روي عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله ﷺ وسراياه ويعدَّها علينا، ويقول: "يا بني، هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها(٢)، وعن علي بن الحسين قال: كنا نعلم مغازي نبي الله ﷺ كما نعلم السورة من القرآن(٣).

وقد كتب في المغازي علماء كبار مثل الزهري وعقبة بن موسى ومحمد بن إسحاق، وممن كتب فيها وفقد كتابه يحيى بن سعيد بن أبان الأموي المتوفى سنة ١٩٤هـ، فأردت في هذه البحث، أن أكتب ترجمة عنه مع التعريف بكتابه المغازي، ثم أورد الروايات التي نقلتها المصادر في سيرة الرسول ﷺ ومغازيه عنه، وعنونته بـ: **يحيى بن سعيد الأموي ومغازيه (جمعا ودراسة)**

وتظهر **أهمية الموضوع** بأن يحيى بن سعيد الأموي من رواد كتاب المغازي ويعتبر ضمن المؤلفين الأوائل الذين تناولوها(٤)، وهو من علماء القرن الهجري الأول، وهو من رجال الكتب الستة(٥)، كما أن رواياته لم تقتصر على

---

(١) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ١٩٥/٢ رقم ١٥٨٩

(٢) المصدر نفسه: ١٩٥/٢ رقم ١٥٩٠، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١٠/٤

(٣) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ١٩٥/٢ رقم ١٥٩١، ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٥٤/٣

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون: ١٧٤٧/٢.

(٥) المزي، تهذيب الكمال: ١٤٩/١، ٣١٨/٣١.

ماورد عند ابن إسحاق، بل تعدى ذلك، وكان هذا من **أهم الأسباب** التي دفعتني في جمع مروياته ودراستها.

منهج البحث:

١- اجتهدت في إخراج روايات يحيى بن سعيد من الصحيحين والسنن ومسند أحمد ومستدرك الحاكم، ودلائل النبوة للبيهقي، وتاريخ الطبري، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والسيرة النبوية لابن كثير، والإصابة لابن حجر وغيرها مما يظهر أثناء نقل الروايات.

٢- رتبت الروايات حسب تسلسلها الزمني وقمت بترقيمها.

٣- اتبعت المنهج العلمي في كتابة البحث من خلال توثيق المعلومة من المصادر الأصلية، واقتصرت في نقل روايات السيرة ولم أنقل رواياته في الحديث التاريخ.

٤- ترجمت لشيوخ وتلاميذ يحيى الأموي الذين نقلوا مرويات السيرة والمغازي أولا من خلال كتاب تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، فإن لم أجده، بحثت عنه في المصادر الأخرى وهذا نادر.

٥- إذا وردت الرواية في مصدر واحد أنقل سند الرواية كاملاً من المصدر، وإن كانت وردت من أكثر من مصدر، أبدأ السند من يحيى الأموي وأحذف ماقبله.

٦- لم أترجم لرجال السند.

٧- اجتهدت في إيراد أقوال الأئمة في الرواية من حيث الصحة والضعف إن وجدت.

٨- قارنت الرواية بما ورد في المصادر من غير طريق يحيى الأموي إن احتيج إلى ذلك.

تمهيد

التعريف بالمغازي وأهم روادها في القرن الأول والثاني الهجري.

التعريف بالمغازي: مَغَازِي: جمع مَغزى، وهي مأخوذة من غزا، وغَزَا الشيءَ غَزْواً أَرادَه وطَلَبَه وغَزَوت فُلاناً أَغْزُوه غَزْواً والغِزْوَة ما غُزِي وطُلِبَ[١].

ومَغَازِي الرَّسُولِ: غَزَوَاتِهِ، فتختص كلمة المغازي بأخبار الغزوات والسرايا والبعوث التي جرت بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة[٢]، وكان مدلول المغازي والسير في بداية الأمر متشاركين في المدلول[٣]، فقد ورد عند الزبيدي أن السيرة أدخلت فيها الغزوات إلحاقا وتأويلا[٤].

وذكر محقق السيرة النبوية لابن هشام: "لفظتا المغازي والسير إذا أطلقتا فالمراد بهما عند مؤرخي المسلمين تلك الصفحة الأولى من تاريخ الأمة العربية، صفحة الجهاد في إقامة صرح الإسلام وجمع العرب تحت لواء الرسول محمد ﷺ، وما يضاف إلى ذلك من الحديث عن نشأة النبي ﷺ، وذكر آبائه وما سبق حياته من أحداث لها صلة بنشأة وحياة أصحابه الذين أبلوا معه في إقامة الدين، وحملوا رسالته في الخافقين[٥].

وذهب آخرون إلى أن المغازي اسم قديم لكتب السيرة اصطلح عليه أوائل المصنفين فيها[٦]، وعموما فإن اللفظتين (سيرة – مغازي) مستعملتان بمعنى واحد لا يفرق بينهما[٧].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٢٣/١٥

(٢) محمد صبري سلامة، مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة: ٦٥.

(٣) محمد بن علي اليولو الجزولي، مدارس السيرة النبوية: ٤١.

(٤) تاج العروس: ٣١٨/٣.

(٥) مقدمة سيرة ابن هشام: ٧/١.

(٦) مصادر السيرة النبوية: ٦٥.

(٧) مقدمة مارسدن جونسن لمغازي الواقدي: ١٩.

وأهم روادها في القرنين الأول والثاني الهجريين:

أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير (ت ٩٤هـ)[١]، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥هـ)، والملاحظ قلة الروايات عنه، ولعله لم يرزق التلامذة الذين يقومون بنشر علمه من بعده[٢]، ثم محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) وهو أول من استخدم طريقة جمع الأسانيد ليكتمل السياق وتتصل الأحداث[٣]، وموسى بن عقبة (ت ١٤٠هـ) وهو محدث ثقة أثنى الإمام مالك على مغازيه[٤]، ومحمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١هـ) كان في المغازي علامة[٥]، وكان إماما فيها[٦]، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) لم يقتصر علمه على ما في الكتب بل تتبع مواضع الأحداث التاريخية بنفسه ووصفها[٧].

(١) البداية والنهاية: ٨٠/٩، كشف الظنون: ١٧٤٧/٢.

(٢) محمد صامل السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي: ٢٩٦، والعبارة منقولة عن الأعظمي.

(٣) أكرم العمري، السيرة البنيوية الصحيحة: ٥٤/١-٥٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١٥/٦، السيرة النبوية الصحيحة: ٥٥/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٧/٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٤٦٧ ت٥٧٢٥

(٧) السيرة النبوية الصحيحة: ٦١/١.

القسم الأول: ترجمة يحيى بن سعيد الأموي والحديث عن مغازيه.

نسبه وموطنه ووفاته: هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[١]، أبو أيوب القرشي، الأموي، ولقبه جمَلَ[٢]، كوفي، سكن بغداد[٣]، مولده سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة[٤]، وتوفي في منتصف شعبان[٥] سنة ١٩٤هـ، وقد بلغ من العمر ٨٠ سنة[٦]، وقيل ٧٤ سنة[٧]، توفي ببغداد[٨].

كتاب المغازي: ذهب البعض إلى أن كتاب المغازي لابنه سعيد بن يحي وليس لأبيه، مثل الذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]، والسخاوي[١١]، والصالحي[١٢]، ومن المتأخرين شاكر مصطفى[١٣]، ومهدي رزق الله[١٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩

(٢) تهذيب الكمال: ٣١٩/٣١

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٧

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩، ويكون مولده سنة ١١٤هـ باعتبار أنه عاش ٨٠ سنة.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣٥/١٤

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٧

(٧) المصدر نفسه: ٣٣٩/٧

(٨) تاريخ بغداد: ١٣٤/١٤

(٩) سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩، تذكرة الحفاظ: ٣٢٦/١

(١٠) ابن حجر، الإصابة: ٣٥١/١.

(١١) فرانز وزنثال، علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢٥.

(١٢) الصالحي، سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم: ١١/٤.

(١٣) التاريخ العربي والمؤرخون: ١٣٣/١.

(١٤) مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٢٥/١.

بينما ذكر ابن سعد والخطيب أنه روى المغازي عن ابن إسحاق[١]، ووصفه المزي بأنه صاحب المغازي[٢]، كما أشار الذهبي إلى أنه حمل المغازي عن ابن إسحاق[٣]، واعتبره حاجي خليفة[٤] من المؤلفين في المغازي.

ومن المتأخرين الذين اعتبروا الكتاب ليحيى بن سعيد: فؤاد سزكين[٥]، وعمر رضا كحالة[٦]، وأكرم العمري[٧]، ورجح فاروق حمادة أن لكل من الأب يحيى والابن سعيد كتاب في السيرة، وضع الأساس الأب ووسعه الابن[٨]، وقال محمد المعتصم بالله البغدادي: له (المغازي)، وقد وصلت إلينا قطعة منه عند البخاري، وذكر ابن كثير طرفاً من أخباره في قسم السيرة من البداية والنهاية[٩]، ويرى الطرابيشي أن الأب هو صاحب المغازي، وأن الابن هو راوية كتاب أبيه[١٠]، ومحمد صامل السلمي رغم أنه ترجم لأبنه إلا أنه ذكر أنه تلقاها من والده[١١]، واعتبره بعضهم من الطبقة الثالثة من المشتغلين في السير، وهي طبقة مؤلفي المصادر الأصلية[١٢]، وعده أحد حملة كتاب ابن

(١) الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٧، تاريخ بغداد: ١٣٢/١٤

(٢) تهذيب الكمال: ١٠٤/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩.

(٤) كشف الظنون: ١٧٤٧/٢.

(٥) تاريخ التراث العربي ٩٧/٢/١، واعتبر ابنه راوية لكتابه.

(٦) معجم المؤلفين: ٩٧/٢/١.

(٧) السيرة النبوية الصحيحة: ٥٩/١.

(٨) مصادر السيرة النبوية: ١٠٨.

(٩) مقدمة السيرة النبوية لابن كثير: ٢٥/١.

(١٠) رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر الروايات: ٢١٨.

(١١) منهج كتابة التاريخ الإسلامي: ٣١٨.

(١٢) مصادر السيرة النبوية: ٨٩.

إسحاق ثم زاد عليه أشياء من روايته حتى نسب إليه وصار تأليفاً مستقلاً[١].

والذي يرجح أن المغازي للأب، ماورد عن البغوي قال: كنت أورق، فسألت جدي أحمد بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، يسأله أن يعطيني الجزء الاول من المغازي، عن أبيه، حتى أورقه عليه، فجاء معي، وسأله، فأعطاني، فأخذته وطفت به، فأول ما بدأت بأبي عبدالله بن مغلس، أريته الكتاب وأعلمته أني أريد أن أقرأ المغازي على الأموي، فدفع إلي عشرين ديناراً وقال: اكتب لي منه نسخة، ثم طفت بعده بقية يومي، فلم أزل آخذ من عشرين إلى عشرة دنانير، إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار، فكتبت نسخاً لأصحابها بشيء يسير، وقرأتها لهم واستفضلت الباقي[٢].

أقوال العلماء فيه: قال الإمام أحمد: ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب[٣]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]، وفي رواية عنه: من أهل الصدق، ليس به بأس[٥]، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٦]، وأبو داود: لابأس به ثقة، والنسائي: ليس به بأس[٧]، وقال ابن عمار الموصلي ويعقوب بن سفيان[٨] وابن حبان[٩] والدارقطني[١٠]: ثقة، وابن حجر: صدوق يغرب[١١].

---

(١) مصادر السيرة النبوية: ١٠٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٥٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤، تهذيب الكمال: ٣١/٣٢١

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٩/١٥٢، تهذيب الكمال: ٣١/٣٢١

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤، تهذيب الكمال: ٣١/٣٢١

(٦) الطبقات الكبرى: ٧/٣٣٩

(٧) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤، تهذيب الكمال: ٣١/٣٢١

(٨) المعرفة والتاريخ: ٣/١٣٣

(٩) الثقات: ٥/٥٢٢

(١٠) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: ٢/٢٧٧

(١١) تقريب التهذيب: ٥٩١ ت٧٥٥٦

شيوخه في السيرة والمغازي:

١- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنه اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٤هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة(١).

٢- أبوبكر الهزلي، قيل اسمه سُلْمى بن عبدالله، وقيل روح، أخباري، متروك الحديث، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، توفي سنة ١٦٧هـ(٢)

٣- الأثرم علي بن المغيرة، أبو الحسن، صاحب النحو والغريب واللغة، توفي سنة ٢٣٢هـ(٣).

٤- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، توفي سنة ١٤٦هـ(٤).

٥- الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة ١٥٣هـ(٥).

٦- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيء الحفظ، من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، توفي ١٤١هـ(٦).

٧- أبوه سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين(٧).

---

(١) المصدر نفسه: ٦٢٤ ت٧٩٨٥.

(٢) تقريب التهذيب: ٦٢٥ ت٨٠٠١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠٧/١٢.

(٤) تقريب التهذيب: ١٠٧ ت ٤٣٨.

(٥) المصدر نفسه: ١٦٢ ت١٢٦٤.

(٦) نفسه: ٢٣١ ت٢٢٣٧.

(٧) نفسه: ٢٣٣ ت٢٢٧٠

٨- سعيد بن قطن القطعي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وقال عنه: شيخ، والذهبي في الميزان، وقال عنه مجهول، وابن حجر في اللسان[١].

٩- سعيد بن كثير بن عبيد التيمي أبو العنبس، كوفي ثقة، من كبار أتباع التابعين[٢].

١٠- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس كبار أتباع التابعين، وكان ربما دلس، توفي سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة[٣].

١١- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من صغار التابعين، ولد سنة ٦١هـ، وتوفي سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ[٤].

١٢- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، عاصر صغار التابعين، توفي سنة١٤٨هـ[٥].

١٣- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، مكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، عاصر صغار التابعين ولم يثبت له لقاء الصحابة، توفي سنة ١٥٠هـ أو بعدها، وعمره جاوز السبعين، وقيل المائة ولم يثبت[٦].

١٤- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، مدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع،

---

(١) التاريخ الكبير: ٥١١/٤، الجرح والتعديل: ٥٦/٤ ميزان الاعتدال: ١٥٥/٢، لسان الميزان: ٤١/٣.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٠ ت٢٣٨١

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٠ ت٢٣٨١

(٤) نفسه: ٢٥٤ ت٢٦١٥.

(٥) نفسه: ٢٨٣ ت٣٠٣٦

(٦) نفسه: ٢٤٤ ت٢٤٤٥

وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من صغار التابعين، توفي سنة بضع وأربعين بعد المائة[١].

١٥- عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي، مدني، متروك، وكذبه ابن معين، من كبار أتباع التابعين، توفي أيام الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ)[٢].

١٦- أبو عبيد القاسم بن سلام، إمام مشهور، من أهل بغداد، ثقة فاضل، مصنف، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٤هـ[٣].

١٧- مالك بن مغول الكوفي، أبو عبدالله، ثقة ثبت، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة ١٥٩هـ على الصحيح[٤].

١٨- مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمرو، كوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، ممن عاصر صغار التابعين ولكن لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة، توفي سنة ١٤٤هـ[٥].

١٩- محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبي مولاهم، مدني، نزل بغداد، صدوق يدلس، من صغار التابعين، توفي سنة ١٥٠هـ[٦].

٢٠- محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، كوفي، نسابة ومفسر، اتهم بالكذب، ورمي بالرفض، عاصر صغار التابعين ولكنه لم تلق أحداً من الصحابة، توفي سنة ١٤٦هـ[٧].

---

(١) تقريب التهذيب: ٣٧٣ ت٤٣٢٤

(٢) المصدر نفسه: ٣٨٥ ت٤٤٩٣

(٣) نفسه: ٤٥٠ ت٥٤٦٢

(٤) نفسه: ٥١٨ ت٦٤٥١.

(٥) نفسه: ٥٢٠ ت٦٤٧٨

(٦) نفسه: ٤٦٧ ت٥٧٢٥

(٧) نفسه: ٣٨٥ ت٤٤٩٣

٢١- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي، قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، عاصر صغار التابعين(١).

٢٢- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، مدني، صدوق له أوهام، عاصر صغار التابعين، توفي سنة ١٤٥هـ(٢).

٢٣- محمد بن قيس الأسدي الوالبي، الكوفي، ثقة، من كبار أتباع التابعين(٣).

٢٤- معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب النصري، البصري، ثقة، عاصر صغار التابعين(٤).

٢٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من طبقة صغار التابعين، توفي سنة ١٤٥ أو ١٤٦هـ، وله من العمر ٨٧ (٥).

٢٦- هلال بن عامر بن عمرو المزي، الكوفي، ثقة، من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين(٦).

٢٧- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبوسعيد القاضي، ثقة ثبت، من صغار التابعين، توفي سنة ١٤٤هـ أو بعدها(٧).

٢٨- يزيد بن زياد بن أبي زياد، وقد ينسب لجده، مولى بني مخزوم، مدني، ثقة، عاصر صغار التابعين(٨).

---

(١) تقريب التهذيب: ٤٨٠ ت٥٩٠٧.

(٢) المصدر نفسه: ٤٩٩ ت٦١٨٨.

(٣) نفسه: ٥٠٣ ت٦٢٤٣.

(٤) نفسه: ٥٣٨ ت٦٧٦٧.

(٥) نفسه: ٥٧٣ ت٧٣٠٢

(٦) نفسه: ٥٧٦ ت٧٣٤١.

(٧) نفسه: ٥٩١ ت٧٥٥٩

(٨) نفسه: ٦٠١ ت٧٧١٥.

٢٩- يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة ١٥٥هـ، وله ٧٦ سنة[١].

تلاميذه في السيرة والمغازي:

١) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي في حدود سنة ٢٥٠هـ[٢].

٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٤١هـ، وله ٧٧ سنة[٣].

٣) الحسن بن حماد بن كُسيب الحضرمي، أبوعلي البغدادي، يلقب سجادة، صدوق، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٤١هـ[٤].

٤) سريح بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مرودي الأصل، ثقة عابد، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٣٥هـ[٥].

٥) ابنه سعيد بن يحيى الأموي، أبو عثمان، من أهل بغداد، ثقة ربما أخطأ، وهو من كبار الآخذين من أتباع التابعين، توفي سنة ٢٤٩هـ[٦].

٦) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من كبار الآخذين من أتباع التابعين، توفي سنة ٢٣٤هـ[٧].

---

(١) تقريب التهذيب : ٦٠٢ ت٧٧٢٧

(٢) المصدر نفسه: ٨٩ ت١٧٩.

(٣) نفسه: ٨٤ ت٩٦.

(٤) نفسه: ١٦٠ ت١٢٣٠.

(٥) نفسه: ٢٢٩ ت٢٢١٩.

(٦) نفسه: ٤٧٩ ت٥٩٠١

(٧) نفسه: ٢٥١ ت٢٥٥٦

٧) عبد المتعال بن عبدالوهاب الأنصاري من ولد زيد بن ثابت[١].

٨) مخلد بن مالك بن جابر الجمّال، أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور، ثقة، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٤١هـ[٢].

٩) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٣٣هـ بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة[٣].

١٠) يوسف بن يعقوب الصفار، أبو يعقوب الكوفي، مولى قريش، ثقة، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٣١هـ[٤].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٦/٣٨٠ ت٧١٩.

(٢) المصدر نفسه: ٥٢٤ ت٦٥٣٨

(٣) نفسه: ٥٩٧ ت٧٦٥١.

(٤) نفسه: ٦١٢ ت٧٨٩٧.

القسم الثاني: **مرويات يحي بن سعيد الأموي في كتب السنة والتاريخ**.

الفصل الأول: **مروياته في تاريخ ما قبل المولد والعهد المكي**.

كذبات إبراهيم عليه السلام:

نقلت لنا المصادر في أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عن الأموي خبراً عن إبراهيم عليه السلام، وهو:

(١) سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ سُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ قَوْلِهِ: إِنِّي سَقِيمٌ[١]، وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ لِسَارَّةَ أُخْتِي وَقَوْلِهِ: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا[٢]"، وردت هذه الرواية عند الترمذي، وعند الطبري بنفس المعنى مع اختلاف في اللفظ[٣].

خبر قصي بن كلاب: جد الرسول ﷺ، وهو الذي أعاد قريشاً إلى مكة بعد أن كانت متفرقة في بني كنانة[٤].

(٢) قال ابن كثير: وورد عند الأموي عن الأثرم[٥]، عن أبى عبيدة، عن محمد بن حفص، أن رزاحاً إنما قدم بعدما نفى قصى خزاعة[٦].

ورزاح هو أخو قصي من أمه، وهو من قضاعة وقد استعان به قصي على

---

(١) سورة الصافات: ٨٩.

(٢) سورة الأنبياء: ٦٣.

(٣) سنن الترمذي، باب ومن سورة الأنبياء: ٧١٢ ح٣١٦٦، وصححها الألباني، جامع البيان عن تأويل أي القرآن: ٨٥/٢٣، تاريخ الأمم والملوك: ٢٤٦/١.

(٤) الأزرقي، أخبار مكة: ١٠٥/١، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٦٠/١.

(٥) ورد في المطبوع الأشرم وهو تصحيف.

(٦) ابن كثير، السيرة النبوية: ١٦٠/١، البداية والنهاية: ٢٣٥/٢، والأموي عند ابن كثير فيما يظهر لي هو الابن سعيد بن يحيى الأموي، وقد ساق ابن كثير في بعض الروايات السند، ويظهر فيها أنه ينقل عن أبيه، لذلك ضممته للبحث.

خزاعة كما ورد في رواية ابن إسحاق[١]، ورواية الأموي تخالف رواية ابن إسحاق التي تأكد قدوم قضاعة ومعاونتها لقصي في قتال خزاعة[٢].

(٣) وقال ابن كثير: وحكى الأموي عن الأثرم [٣]، عن أبى عبيدة قال: وزعم قوم من خزاعة، أن قصياً لما تزوج حُبى بنت حُليل وثقل حليل عن ولاية البيت جعلها إلى ابنته حبى واستناب عنها أبا غُبشان سليم بن عمرو بن لؤي بن ملكان بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر، فاشترى قصي ولاية البيت منه بزق[٤] خمر وقَعُود[٥]، فكان يقال: "أخسر من صفقة أبى غبشان"[٦]. وقد وردت هذه القصة ولكن بدون ذكر المصدر عند السهيلي[٧]، وبتفصيل أكثر عند الميداني[٨]، كما أوردها الصالحي[٩].

خبر زيد بن عمرو بن نفيل:

(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن مجالد عن الشعبي عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول: إلهي إله إبراهيم ودِيني دين إبراهيم ويسجد، فقال رسول الله ﷺ: "يحشر ذاك أمة وحده بيني وبين عيسى بن مريم". وقد وردت هذه الرواية

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٩٥-٩٦.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٩٩.

(٣) ورد في المطبوع الأشرم وهو تصحيف.

(٤) الزق: السقاء (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١١٥٠).

(٥) القعود: هي البكر من الإبل حين يمكن ظهره من الركوب (لسان العرب: ٣/٣٥٨).

(٦) ابن كثير، السيرة النبوية: ١/١٦٢-١٦٣، البداية والنهاية: ٢/٢٣٩.

(٧) الروض الأنف: ٢/٣٢.

(٨) مجمع الأمثال: ١/٢١٦.

(٩) سبل الهدى والرشاد: ١/٢٧٤.

عند ابن أبي عاصم، وأبي نعيم، وابن عساكر، وابن كثير[١]، وأما أصل الحديث فثابت عند الطبراني وأبي يعلى والبيهقي والذهبي[٢].

خبر عثمان بن الحويرث:

(٥) قال ابن كثير: له خبر عجيب ذكره الأموي ومختصره: أنه لما قدم على قيصر فشكا إليه ما لقى من قومه، كتب له إلى ابن جفنة ملك عرب الشام ليجهز معه جيشا لحرب قريش، فعزم على ذلك، فكتبت إليه الاعراب تنهاه عن ذلك لما رأوا من عظمة مكة وكيف فعل الله بأصحاب الفيل، فكساه ابن جفنة قميصا مصبوغا مسموما فمات من سمه، فرثاه زيد بن عمرو بن نفيل بشعر[٣]. وقد ورد خبر عثمان بن الحويرث باختصار عند ابن هشام عن ابن إسحاق[٤].

خبر زمزم: حفرها عبدالمطلب جد الرسول ﷺ بعد أن غارت أيام جرهم[٥].

(٦) وقال ابن كثير: وقد أشارت رواية الأموي أن عبدالمطلب غدا مع ابنه الحارث ومولاه أصرم لحفرها[٦]. وقد ورد خبر مشاركة الحارث لأبيه

(١) الآحاد والمثاني: ٧٥/٢ ح٧٧٠، وقال المحقق: فيه مجالد وهو ضعيف الحديث، معرفة الصحابة: ٣٢٠/٢، تاريخ دمشق: ٣٦٢/٢١، السيرة النبوية: ٢١٨/١، البداية والنهاية: ٢٧٠/٢، وقال: إسناد جيد حسن، لكن محقق البداية والنهاية قال: إسناده ضعيف، والضعف في الزيادة (بيني وبين عيسى بن مريم).

(٢) المعجم الكبير: ١٥١/١-١٥٢، مسند أبي يعلى: ٢٦٠/٢-٢٦١، وقال محققه: إسناده حسن، الذهبي، دلائل النبوة:٨٦/٢، وقال محققه: إسناده حسن، تاريخ الإسلام: ٨٨/١، الطرهوني، صحيح السيرة النبوية: ٧٥/١.

(٣) ابن كثير، السيرة النبوية: ٢٢٢/١، البداية والنهاية: ٢٧٢/٢.

(٤) السيرة النبوية: ١٦٤/١.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٩١/١، السيرة النبوية الصحيحة: ٩١/١.

(٦) السيرة النبوية: ٢٢٧/١، البداية والنهاية: ٢٧٥/٢.

عبدالمطلب عن ابن إسحاق بسنده عن علي بن أبي طالب[١]، وتفرد الأموي بذكر مولاه أصرم ولم أجده في المصادر الأخرى.

(٧) قال ابن كثير: قال الأموي في مغازيه: حدثنا أبو عبيد، أخبرني يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن ابن حرملة، سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم، قال: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل[٢]، وذلك أنه جعل لها حوضين حوضاً للشرب، وحوضاً للوضوء، فعند ذلك قال: لا أحلها لمغتسل، لينزه المسجد عن أن يغتسل فيه. انفرد الأموي بهذا اللفظ[٣].

انتقال السقاية من أبي طالب إلى العباس وولده من بعده: اختلف في انتقال السقاية بعد عبد المطلب [٤]، فالأموي يشير إلى أنها انتقلت لابنه أبي طالب.

(٨) قال ابن كثير: ذكر الأموي: وقد كانت السقاية إلى عبد المطلب أيام حياته، ثم صارت إلى ابنه أبى طالب مدة، ثم اتفق أنه أملق[٥] في بعض السنين فاستدان من أخيه العباس عشرة آلاف إلى الموسم الآخر، وصرفها أبو طالب في الحجيج في عامه فيما يتعلق بالسقاية، فلما كان العام المقبل لم يكن مع أبى طالب شيء، فقال لأخيه العباس: أسلفني أربعة عشر ألفا أيضا إلى العام المقبل أعطيك جميع مالك، فقال له العباس: بشرط إن لم تعطني تترك السقاية لي أكفكها، فقال: نعم.، فلما جاء العالم الآخر لم يكن

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٠/١، وسنده متصل رجاله ثقات.

(٢) البل: الشفاء (لسان العرب: ٦٥/١١).

(٣) السيرة النبوية: ٢٣٠/١، البداية والنهاية: ٢٧٦/٢، وقال محمد طرهوني: سنده صحيح، وهو مرسل عن سعيد بن المسيب، وغالب مراسيله عن الصحابة، لذلك يصححها أهل العلم (صحيح السيرة النبوية: ١٣٨/١، ٢٦٧).

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١١/١.

(٥) أملق: الفقير (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٧٨/٢).

مع أبى طالب ما يعطي العباس، فترك له السقاية فصارت إليه، ثم بعده صارت إلى عبدالله ولده ثم إلى على بن عبدالله بن عباس، ثم إلى داود بن على، ثم إلى سليمان بن على، ثم إلى عيسى بن على، ثم أخذها المنصور واستناب عليها مولاه أبا رزين[١].

ويرجح بعض الباحثين أن السقاية انتقلت من عبدالمطلب إلى العباس ﷺ [٢]، وأرجح ما ذكره الأموي بأن السقاية انتقلت من عبدالمطلب لأبي طالب ومن ثم للعباس، وذلك لأنه من المعلوم أن العباس أسن من الرسول ﷺ بسنتين[٣]، وتوفي عبدالمطلب وعمره ﷺ ثمان سنين[٤]، أي أن العباس رضي الله عنه كان عمره عشر سنين، ويبعد أن يتولى السقاية في هذا السن المتقدم.

مولد الرسول ﷺ:

(٩) قال ابن كثير: ذكر الأموي من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، قصة مولده عليه الصلاة والسلام ورضاعه من حليمة على غير سياق محمد بن إسحاق. وذكر أن عبد المطلب أمر ابنه عبد الله أن يأخذه فيطوف به في أحياء العرب ليتخذ له مرضعة، فطاف حتى استأجر حليمة على رضاعه، وذكر أنه أقام عندها ست سنين تُزيره جده في كل عام، فلما كان من شق صدره عندهم ما كان ردته إليهم، فأقام عند أمه حتى كان عمره ثماني سنين ماتت، فكفله جده فمات وله عليه الصلاة والسلام عشر سنين، فكفله عماه شقيقا أبيه الزبير وأبو طالب، فلما كان له بضع عشرة سنة خرج مع الزبير إلى اليمن.

---

(١) السيرة النبوية: ٢٣١/١، البداية والنهاية: ٢٧٧/٢.

(٢) طرهوني، صحيح السيرة النبوية: ١٥٩/١، وقد ورد ذلك عن ابن إسحاق (ابن هشام، السيرة النبوية: ١٣٦/١، ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧٠٥/٣)

(٣) الإصابة: ٥١١/٣.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٧/١.

فذكر أنهم رأوا منه آيات في تلك السفرة، منها أن فحلا من الإبل كان قد قطع بعض الطريق في واد ممرهم عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ برك حتى حك بكلكله[١] الارض، فركبه -عليه الصلاة والسلام- ومنها أنه خاض بهم سيلا عرما فأيبسه الله تعالى حتى جاوزوه، ثم مات عمه الزبير وله أربع عشرة سنة فانفرد به أبو طالب[٢]. ورواية الأموي هذه تخالف الرواية المشهورة التي وردت عند ابن إسحاق[٣].

صفة النبي ﷺ:

(١٠) في زوائد مسند أحمد: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سُعَيْدٍ أَوْ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ عَظِيمَ الرَّأْسِ رَجِلَهُ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ مُشْرَبًا حُمْرَةً طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ عَظِيمَ الْكَرَادِيسِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَهْبِطُ فِي صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ[٤].

وقد وردت الرواية بإسناد آخر عن علي ﷺ عند أحمد، والبزار[٥].

حرب الفجار: كانت هذه الحرب وعمر النبي ﷺ عشرين سنة حسب رواية ابن إسحاق[٦].

---

(١) الكَلْكَل: ما بين مَحْزِمه إلى ما مسَّ الأَرض منه إذا رَبَضَ (لسان العرب: ٥٩٧/١١)

(٢) السيرة النبوية: ٢٨٧/١، البداية والنهاية: ٣١٠/٢، وأشار ابن كثير أن الوقاصي ضعيف، وقد مرّ معنا في شيوخ الأموي

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢١/١-١٢٧، ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٧٧/١-١٠٥.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٥٧/٢- ٢٥٨ ح٩٤٦، وقال محققه: حسن لغيره، تهذيب الكمال: ٥٣/١٣.

(٥) مسند أحمد: ٢٥٦/٢-٢٥٦، ح٩٤٤ وقال محققه: حسن لغيره، ٢/ ٢٥٨ ح٩٤٧، لبحر الزخار: ٢٤٤/٢ ح٦٤٥.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٤٠/١، ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٢٤/١.

(١١) ذكر الأموي حروب الفجار وأيامها واستقصاها مطولاً فيما رواه عن الأثرم، وهو علي بن المغيرة[١]، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى فذكر ذلك[٢].

وقد نقل بعض أخبار هذه الحرب ابن هشام عن أبي عبيدة معمر بن المثنى[٣]، ولعلها هي الرواية التي نقلها الأموي.

بناء الكعبة: كان عمر الرسول ﷺ خمساً وثلاثين سنة[٤]، ونقل عن الأموي خبر السفينة التي بني بها سقف الكعبة.

(١٢) قال ابن كثير: قال الأموي: كانت هذه السفينة لقيصر ملك الروم تحمل آلات البناء من الرخام والخشب والحديد، سرحها قيصر مع باقوم الرومي إلى الكنيسة التي احرقها الفرس للحبشة، فلما بلغت مرساها من جدة بعث الله عليها ريحا فحطمتها[٥]. وقد تفرد الأموي بهذا الخبر، وقد ورد عند الأزرقي أن باقوم الرومي النجار كان في السفينة الرومي التي تحطمت في الشعيبة، وهو الذي بنى مع قريش الكعبة وعمل لهم سقفها[٦].

من أسلم قديماً:

(١٣) قال ابن حجر: ذكر الأموي في المغازي عن ابن إسحاق، عبد الرحمن بن جحش الأسدي وقال: أسلم قديماً[٧]. وقد تفرد الأموي بهذا الاسم

(١) في السيرة والبداية: المغيرة بن علي، وهو خطأ.

(٢) ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٠٨/١، البداية والنهاية: ٣٢٤/٢.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٣٩/١.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٤٤/١.

(٥) ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٢٥/١، البداية والنهاية: ٣٣٦/٢.

(٦) أخبار مكة: ١٥٦/١، ١٦٣، ١٦٩.

(٧) الإصابة: ٢٤٩/٤.

لذلك قال ابن حجر عقبه: هو اسم أبي أحمد الآتي ذكره، والمصادر ذكرت أن اسمه عبد(١).

خبر ورقة بن نوفل:

(١٤) قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْجَوْهَرِيِّ بِالْبَصْرَةِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأموي، ح. وَأَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّالَنْجِيُّ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأموي، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِي دَيْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيُصَلِّي وَيَسْجُدُ. قَالَ: فَقَالَ: "ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ، يُحْشَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ"، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دِينِي دِينُ زَيْدٍ، وَإِلَهِي إِلَهُ زَيْدٍ، وَقَدْ كَانَ يَمْتَدِحُهُ:

رَشَدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا ... تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنَ النَّارِ حَامِيَا

فَرَبُّكَ رَبٌّ لَيْسَ رَبٌّ كَمِـــثْلِهِ ... وَتَرَكُكَ جِنَانُ الْجِبَالِ كَمَا هِيَا

قَالَ: «رَأَيْتُهُ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ"(٢).

وقد رواها عن سعيد بن يحيى بسنده ابن أبي عاصم باختصار، وروى ابن حجر عن ابن أبي السكن عن يحيى بن سعيد الأموي عن مجالد: "رأيت ورقة على نهر من أنهار الجنة لأنه كان يقول: ديني دين زيد وإلهي إله زيد"(٣).

---

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٣٤/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٧/٥، الإصابة: ٥/٧.

(٢) الأسماء والصفات: ٣٥٢.

(٣) الآحاد والمثاني: ٤٢٧/١، الإصابة: ٤٧٧/٦.

قال ابن عدي عن هذه الرواية: لم يحدث بها عن مجالد غير ابنه إسماعيل، وإسماعيل قد حدث عنه يحيى بن معين، وقد وثقه، وهو خير من أبيه، مجالد يكتب حديثه[١]، وقد ورد الحديث عند أبي يعلى عن مجالد بالسند نفسه[٢].

أول دم هريق[٣] في الإسلام: قال ابن إسحاق: وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا من قومهم، فبينا سعد بن أبى وقاص في نفر يصلون بشعاب مكة إذ ظهر عليهم بعض المشركين فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحى جمل فشجه، فكان أول دم هريق في الإسلام[٤].

(١٥) قال ابن كثير: وروى الأموي في مغازيه من طريق الوقاصي عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه، فذكر القصة بطولها، وفيه أن المشجوج هو عبد الله بن خطل لعنه الله[٥]. وابن خطل هو من النفر الذين أمر النبي ﷺ بقتلهم يوم فتح مكة، فقتل [٦].

إسلام الطفيل بن عمرو:

(١٦) قال الذهبي: في مغازي يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسي[٧]، وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان: أن الطفيل بن عمرو قال: كنت رجلا شاعراً سيداً في قومي، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٣/١.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤١/٤ ح٢٠٤٧، وقال محققه: إسناده ضعيف

(٣) هريق: أصله من أريق، أي أسيل. (لسان العرب: ٣٦٦/١٠، ٣٦٧).

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٤/١، البداية والنهاية: ٤١/٣-٤٢.

(٥) ابن كثير، السيرة النبوية: ٤٦٨/١، البداية والنهاية: ٤١/٣-٤٢.

(٦) سنن النسائي: ٦٢٧ ح٤٠٦٧، وقال الألباني: صحيح..

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١، وقال محققه: إسناده ضعيف،

حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه، فوالله ما زالوا يحدثوني شأنه، وينهوني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساد أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كرسفا[1]، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله، ﷺ قائما في المسجد، فقمت قريبا منه، وأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا للعجز، وإني امرؤ ثبت، ما تخفى علي الامور حسنها وقبيحها، والله لا تسمعن منه، فإن كان أمره رشدا أخذت منه، وإلا اجتنبته، فنزعت الكرسفة، فلم أسمع قط كلاما أحسن من كلام يتكلم به، فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كاليوم لفظا أحسن ولا أجمل منه، فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إن قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليّ دينك، فعرض علي الاسلام فأسلمت، ثم قلت: إني أرجع إلى دوس، وأنا فيهم مطاع، وأدعوهم إلى الاسلام لعل الله أن يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية قال: "اللهم اجعل له آية تعينه"، فخرجت حتى أشرفت على ثنية قومي، وأبي هناك شيخ كبير، وامرأتي وولدي.

فلما علوت الثنية، وضع الله بين عيني نورا كالشهاب يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مُثلة لفراق دينهم، فتحول فوقع في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق، قال: فأتاني أبي فقلت: إليك عني، فلست منك ولست مني، قال: وما ذاك؟ قلت: إني أسلمت واتبعت دين محمد، فقال: أي بني! ديني دينك، وكذلك أمي، فأسلما، ثم دعوت دوسا إلى الاسلام، فأبت علي، وتعاصت، ثم قدمت على رسول

(١) الكرسف: القطن (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٥٣٣/٢).

الله، ﷺ، فقلت: غلب على دوس الزنى والربا فادع عليهم، فقال: "اللهم اهد دوسا"، ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الاسلام، حتى استجاب منهم عن استجاب، وسبقتني بدر وأحد والخندق، ثم قدمت بثمانين أو تسعين أهل بيت من دوس، فكنت مع النبي ﷺ حتى فتح مكة. فقلت: يا رسول الله! ابعثني إلى ذي الكفين، صنم عمرو بن حممة، حتى أحرقه، قال: "أجل، فاخرج إليه" فأتيت، فجعلت أوقد عليه النار، ثم قدمت على رسول الله ﷺ فأقمت معه حتى قبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعي ابني عمرو، حتى إذا كنت ببعض الطريق رأيت رؤيا، رأيت كأن رأسي حلق، وخرج من فمي طائر، وكأن امرأة أدخلتني في فرجها، وكأن ابني يطلبني طلبا حثيثا، فحيل بيني وبينه، فحدثت بها قومي، فقالوا: خيرا، فقلت: أما أنا فقد أولتها: أما حلق رأسي فقطعه، وأما الطائر فروحي، والمرأة الارض أدفن فيها، فقد روعت أن أقتل شهيدا، وأما طلب ابني إياي، فما أراه إلا سيعذر في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق في سفره هذا[1]. وهذا النص ساقه أيضا ابن هشام عن ابن إسحاق[2]، وفي ظني حسب عبارة الذهبي أن رواية الأموي توافقت مع رواية ابن إسحاق.

سبب نزول (عبس وتولى):

(١٧) سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأموي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُنْزِلَ عَبَسَ وَتَوَلَّى [3] فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَتَى رَسُولَ ﷺ لَمَ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١، وفي سنده الكلبي.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦٤/١-٢٦٦.

(٣) سورة عبس: ١.

ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا فَفِي هَذَا أُنْزِلَ. وردت هكذا عند الترمذي، والحاكم، وأبي يعلى، والطبري(١).

الهجرة إلى الحبشة: عندما اشتد الأذى بالمسلمين، أذن الرسول ﷺ بالهجرة إلى الحبشة، وقال: "إن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد"(٢).

وأرسلت قريش من رجالاتها من يحاول استعادة هؤلاء المهاجرين، وقد أشارت رواية الأموي إلى ذلك، وما حدث بين الرجلين المرسلين أثناء الطريق.

(١٨) قال ابن كثير: والذي ذكره الأموي وغير واحد أنهما عمرو بن العاص وعمارة ابن الوليد بن المغيرة(٣). وهذه الرواية ذكرها ابن كثير معارضة لرواية ابن إسحاق الذي ذكر أن الرجلين هما عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة(٤)، وأما رواية أحمد(٥) والبيهقي(٦) فتوافق ما ذكره الأموي.

وتتمة ما نقله ابن كثير: والمقصود أنهما حين خرجا من مكة، كانت زوجة عمرو معه، وعمارة كان شاباً حسناً، فاصطحبا في السفينة، وكأن عمارة طمع في امرأة عمرو بن العاص، فألقى عمراً في البحر ليهلكه، فسبح حتى رجع إليها، فقال له عمارة: لو أعلم أنك تحسن السباحة لما ألقيتك.

فحقد عمرو عليه، فلما لم يقض لهما حاجة في المهاجرين من النجاشي، وكان عمارة قد توصل إلى بعض أهل النجاشي، فوشى به عمرو، فأمر به

---

(١) سنن الترمذي: ٧٥٥، وقال: حسن غريب، وصحح الألباني إسناده، المستدرك على الصحيحين: ٥١٤/٢، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة، وقال الذهبي: وهو الصواب، مسند أبي يعلى: ٢٦١/٨ ح٤٨٤٨، وقال محققه: إسناد صحيح، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٦٤/٣٠.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢٦/١.

(٣) ابن كثير، السيرة النبوية: ٢١/٢، البداية والنهاية: ٨١/٣.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٣٤/١، وقال محققه إسناده صحيح، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

(٥) مسند أحمد: ٤٠٨/٧ ح٤٤٠٠، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(٦) دلائل النبوة: ٢١٧/٢، وقال محققه إسناده ضعيف.

النجاشي فسحر حتى ذهب عقله وساح في البرية مع الوحوش. وقد ذكر الأموي قصته مطولة جداً، وأنه عاش إلى زمن إمارة عمر بن الخطاب، وأنه تقصده بعض الصحابة ومسكه، فجعل يقول: أرسلني أرسلني وإلا مت. فلما لم يرسله مات من ساعته فالله أعلم(١).

وقد رد الجزء الأول من القصة عند ابن أبي شيبة من طريق آخر(٢)، وأورد قصة عمارة بالتفصيل أبو الفرج الأصفهاني عن الواقدي، وأشار إلى أن الرحلة كان هدفها التجارة وكانت بعد أن عرضت قريش عمارة على أبي طالب بديلاً عن الرسول ﷺ(٣).

هجرة أبي موسى الأشعري ﷺ:

(١٩) قال سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، حدثنا طلحة بن يحيى، حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي: أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، خمسون من الأشعريين، وستة من عك، ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة، قال: فقال أبو بردة، فقال أبو موسى: وكان رسول الله ﷺ يقول: «إن للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان». نقل هذه الرواية كل من أبي يعلى(٤)، وأبي نعيم(٥).

(١) ابن كثير، السيرة النبوية: ٢/٢١-٢٢، البداية والنهاية: ٣/٨١.

(٢) المصنف: ١٣/٤٩، والرواية مرسلة عن الشعبي.

(٣) الأغاني: ٩/٥٥-٥٨، ونقل القصة السهيلي بتصرف وعزاها للأصفهاني (الروض الأنف: ٣/٢٥٣-٢٥٥).

(٤) مسند أبي يعلى: ١٣/٢٠٢، وقال محققه: إسناده جيد.

(٥) معرفة الصحابة -م-: ٢/١١٧-١١٨، معرفة الصحابة: ٤/٤٧٠.

وذكر مكة فيها شاذ وكذا لم ترد في رواية البخاري ومسلم[١]، بل نصت روايتهما أنما أرادا الهجرة إلى النبي ﷺ عندما بلغهم مخرجه فألقت بهم السفينة في الحبشة، وقد ذكر البعض أنهم أرادوا الهجرة إلى المدينة عندما بلغهم استقرار الوضع فيها، فألقت بهم الرياح إلى الحبشة[٢].

رحلة الطائف: عندما أحس الرسول ﷺ أنه لن يؤمن من أهل مكة إلا من قد آمن، سعى إلى إيجاد مركز جديد للدعوة، فكانت رحلته إلى الطائف[٣]، ولكن زعماءها لم يستجيبوا له فعاد إلى مكة[٤]، وقد طلب من عدد من رجالات قريش أن يجيروه حتى يدخلها[٥].

(٢٠) قال ابن كثير: ذكر الأموي في مغازيه أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن أريقط إلى الأخنس بن شريق، فطلب منه أن يجيره بمكة، فقال: إن حليف قريش لا يجير على صميمها[٦]. أورده ابن هشام[٧].

خبر المعراج:

(٢١) قال الخطيب البغدادي: حدثنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الحفار حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي عن ابن جريج عن عطاء قال: لما أسري بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة قال له جبريل: رويداً

---

(١) صحيح البخاري، في المغازي، ب٣٨، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٦٨٨/٧، ح٤٢٣٠، صحيح مسلم: ١٩٤٦/٤ ح٢٥٠٢.

(٢) السيرة النبوية الصحيحة: ١٧٦/١.

(٣) المصدر السابق: ١٨٥/١

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٠٥/٢

(٥) المصدر السابق: ٢٦٤/١

(٦) ابن كثير السيرة النبوية: ١٣٦/٢، البداية والنهاية: ١٤٧/٣، وفي السيرة: أريقط.

(٧) السيرة النبوية: ٢٦٤/١

رويداً فإن ربك يصلي قال: "وهو يصلى؟!" قال: نعم قال: "وما يقول؟" قال يقول: سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي[١].

لم أجد الرواية بهذا النص، ووجدتها عند ابن عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء أنه كان يسمع ابن الزبير يقولها في سجوده[٢]، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: سبوح قدوس رب الملائكة والروح[٣].

فضل خديجة رضي الله عنها:

(٢٢) سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، ثنا أَبِي، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُهَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لا لَغْوَ فِيهِ وَلا نَصَبَ. وردت هذه الرواية عند ابن أبي عاصم، والطبراني[٤]، وقد ورد هذا النص أيضاً عند أبي يعلى عن مجالد بالسند السابق نفسه[٥]، وقد ثبت أنها رضي الله عنها بشرت بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ[٦].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٣، والرواية مرسلة لأن عطاء من الطبقة الوسطى من التابعين وهو كثير الإرسال. ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٩١ ت٤٥٩١.

(٢) المصنف: ١٦٢/٢ ح٢٩٠١

(٣) صحيح مسلم: في الصلاة، ب٤٢، ٣٥٣/١ ح٤٨٧، مسند أحمد بن حنبل: ٧٣/٤٠ ح٢٤٠٦٣.

(٤) الآحاد والمثاني: ٣٨١/٥، المعجم الكبير: ٨/٢١، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٢٣/٩-٢٢٤)

(٥) مسند أبي يعلى: ٤١/٤ ح٢٠٤٧، وقال محققه: إسناده ضعيف

(٦) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار، ب٢٠، فتح الباري: ١٨٨/٧-١٨٩ ح٣٨١٦، ٣٨١٧، ٣٨١٩، ٣٨٢٠.

خبر زواجه ﷺ من سودة وعائشة رضي الله عنهما:

(٢٣) يحيى بن سعيد الأموي قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة قالت: لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون ذلك بمكة: أي رسول الله ألا تزوج؟ فقال: ومن؟ فقالت: إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا؟ قال: فمن البكر؟ قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر، قال: ومن الثيب؟ قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: فاذهبي فاذكريهما عليّ، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت: أي أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله أخطب عليه عائشة، قالت: وددت! انتظري أبابكر فإنه آت، فجاء أبوبكر فقالت: يا أبابكر ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة أرسلني رسول الله أخطب عليه عائشة، قال: وهل تصلح له؟ إنما هي ابنة أخيه، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقالت له ذلك، فقال: ارجعي إليه فقولي له أنت أخي في الاسلام وأنا أخوك وابنتك تصلح لي، فأتت أبابكر فذكرت ذلك له فقال: انتظريني حتى أرجع، فقالت أم رومان: إن المطعم بن عدي كان ذكرها على ابنه ولا والله ما وعد شيئا قط فأخلف، فدخل أبوبكر على مطعم وعنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه، فقالت العجوز: يا ابن أبي قحافة لعلنا إن زوجنا ابننا ابنتك أن تصبئّه[1] وتدخله في دينك الذى أنت عليه؟ فأقبل على زوجها المطعم فقال: ما تقول في هذه؟ فقال: إنها تقول ذاك، قال فخرج أبو بكر وقد أذهب الله العِدة التي كانت في نفسه من عدته التي وعدها إياه، وقال لخولة: ادعي لي رسول الله، فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة ست سنين، قال ثم خرجت فدخلت على سودة فقلت: أي سودة ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله

(١) تصبئه: تخرجه من دينه (الفيروز أبادي، القاموس المحيط: ٥٦).

يخطبك عليه، قالت فقالت: وددت! ادخلي على أبي فاذكري له ذلك، قالت: وهو شيخ كبير قد تخلف عن الحج، فدخلت عليه فحييته بتحية أهل الجاهلية ثم قلت: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أرسلني أخطب عليه سودة؟ قال: كفو كريم فماذا تقول صاحبته؟ قالت: تحب ذلك، قال: ادعيها إليّ، فدعيت له فقال: أي سودة زعمت هذه أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أرسل يخطبك وهو كفو كريم أفتحبين أن أزوجكه؟ قالت: نعم، قال: فادعيه لي، فدعته فجاء فزوجه، فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة، فجعل يحثي في رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: إني لسفيه يوم أحثي في رأسي التراب أن تزوج رسول الله سودة بنت زمعة، قال قالت عائشة: فقدمنا المدينة فنزل أبوبكر السنح[1] في بني الحارث بن الخزرج، قالت: فجاء رسول الله فدخل بيتنا فاجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء فجاءتني أمي وأنا في أرجوحة بين عرقين يرجح بي فأنزلتني، ثم وفت جمُيمة [2] كانت لي ومسحت وجهي بشيء من ماء، ثم أقبلت تقودني حتى إذا كنت عند الباب وقفت بي حتى ذهب بعض نفسي، ثم أدخلت ورسول الله جالس على سرير في بيتنا، قالت: فأجلستني في حجره، فقالت: هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك، ووثب القوم والنساء فخرجوا، فبنى بي رسول الله في بيتي ما نحرت جزور ولا ذبحت على شاة، وأنا يومئذ ابنة تسع سنين حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله ﷺ.

(١) السنح من عوالي المدينة (محمد شراب، المعالم الأثير في السنة والسيرة: ١٤٤).

(٢) وفت جميمة: كثرت، والجميمة تصغير حمة، وهو ما سقط على المنكبين من جعد الرأس (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٢٩٣/١).

وردت هذه الرواية عند ابن أبي عاصم مختصرة[١]، وأوردها الطبري وهذا لفظه[٢]، وقد وردت الرواية عند الطبراني، والحاكم، وأبو نعيم، وابن الأثير ولم يذكروا الدخول على عائشة رضي الله عنها[٣]، كما وردت من غير طريق يحيى عن محمد بن عمرو عند الإمام أحمد باللفظ نفسه[٤].

أحب الناس إلى رسول الله ﷺ:

(٢٤) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قَالَ مِنْ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا. رواها الترمذي والطبراني والذهبي[٥]. وقد وردت من غير طريق يحيى بن سعيد عند البخاري ومسلم وأحمد[٦].

فضل عائشة رضي الله عنها ولعبها مع صويحباتها:

(٢٥) يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَاطِمَةَ قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا، فَقَالُ: "أَمَا

---

(١) الآحاد المثاني: ٣٨٩/٥-٣٩٠.

(٢) تاريخ الأمم والملوك: ١٦٢/٣-١٦٣، وقال الطرهوني: رجاله ثقات (صحيح تاريخ الطبري: ٣٥٢/٢).

(٣) المعجم الكبير: ٢٣/٢٣-٢٤، ٣٠/٢٤-٣١، المستدرك على الصحيحين: ١٦٧/٢، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، معرفة الصحابة: ٣٢٣/٣، أسد الغابة: ١٨٦/٦-١٨٧.

(٤) مسند أحمد: ٥٠٢/٤٢ ح٢٥٧٦٩ وقال محققه: إسناده حسن، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٨٠-٢٨١ وقال إسناده حسن.

(٥) سنن الترمذي: ٧٠٦/٥، ح٣٨٨٦، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس، المعجم الكبير: ٤٤/٢٣، ولفظه: "قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: ولم؟ قلت: لأحب من تحب، قال: عائشة"، سير أعلام النبلاء: ١٤٨/٢.

(٦) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة ب٥، فتح الباري: ٢٦/٧ ح٣٦٦٢، صحيح مسلم: ١٨٥٦/٤ ح٢٣٨٤، فضائل الصحابة: ٨٧٢/٢ ح١٦٣٧.

تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: "فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدنيا والآخرة". رواها ابن حبان والحاكم والذهبي[١].

(٢٦) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَأْتِي بِصَوَاحِبِي فَكُنَّ إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقَمِعْنَ مِنْهُ[٢] فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ يَلْعَبْنَ مَعِي. وردت هكذا عند أحمد وابن حبان[٣]، كما أوردها البخاري ومسلم من غير طريق الأموي عن هشام بن عروة بالسند السابق نفسه[٤].

عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل:

(٢٧) قال أبو نعيم: روى يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال: سمعت ربيعة بن عباد الديلي، قال: إني لمع أبي رجل شاب أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحول وضيء ذو جمة[٥]، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة فيقول: "يا بني فلان، إني رسول الله إليكم، آمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، وأن تصدقوني وتمنعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني"، فإذا فرغ رسول الله ﷺ من مقالته، قال الآخر من خلفه: يا بني فلان، إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ٧/١٦ ح٧٠٩٥، وقال محققه إسناده صحيح، المستدرك على الصحيحين: ١٠/٤، وصححه ووافقه سير أعلام النبلاء: ١٩٩/٢، وقال محققه: سند قوي.

(٢) انقمعن منه: تَغَيَّبْن ودَخَلْن في بيت أو من وَراء سِتْر (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٩٠/٢-٤٩١).

(٣) مسند أحمد: ١١٨/٤٣ ح٢٥٩٦٨ وقال محققه: اسناده صحيح على شرط مسلم، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ١٧٢/١٣-١٧٣ وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) صحيح البخاري، في الأدب، ب٨١، فتح الباري: ٧٤٣/١٠ ح٦١٣٠، صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، ب١٣، ١٨٩٠/٤ ح٢٤٤٠.

(٥) الجُمَّة مجتمع شعر الرأس. (لسان العرب: ١٠٧/١٢).

والعزى وحلفاءكم من الحي من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة، فلا تسمعوا له، ولا تتبعوه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا عمه أبو لهب[1]. أوردها ابن هشام عن ابن إسحاق بنفس السند والمتن، والإمام أحمد، والطبراني[2]

(٢٨) قال ابن كثير: وقد روى الحافظ أبو نعيم من طريق عبد الله بن الاجلح ويحيى بن سعيد الأموي، كلاهما عن محمد بن السائب الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، عن العباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: "لا أرى لي عندك ولا عند أخيك منعة، فهل أنت مخرجي إلى السوق غدا حتى نقر في منازل قبائل الناس"، وكانت مجمع العرب.

قال: فبدأ بكندة فأتاهم فقال: ممن القوم؟ قالوا: من أهل اليمن. قال: من أي اليمن؟ قالوا: من كندة. قال: من أي كندة؟ قالوا: من بنى عمرو بن معاوية. قال: فهل لكم إلى خير؟ قالوا: وما هو؟ قال: "تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء من عند الله ". فقالوا: أجئتنا لتصدنا عن آلهتنا ونابذ العرب، الحق بقومك فلا حاجة لنا بك. فانصرف من عندهم، فأتى بكر بن وائل فقال: ممن القوم؟ قالوا: من بكر بن وائل. فقال: من أي بكر بن وائل؟ قالوا: من بنى قيس بن ثعلبة. قال: كيف العدد؟ قالوا: كثير مثل الثرى. قال: فكيف المنعة؟ قالوا: لا منعة، جاورنا فارس، فنحن لا نمتنع منهم ولا نجير عليهم. قال: " فتجعلون لله عليكم إن هو أبقاكم حتى تنزلوا منازلهم، وتستنكحوا نساءهم، وتستعبدوا أبناءهم أن تسبحوا الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوه ثلاثاً وثلاثين، وتكبروه أربعاً وثلاثين؟". قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا

---

(١) معرفة الصحابة: ٢/٢٩٢-٢٩٣.

(٢) السيرة النبوية: ٢/٣٠٦، وقال محققه: يرتقي بطرقه إلى درجة الصحة، مسند أحمد: ٢٥/٤٠٧، ٤٠٨-٤٠٩ ح١٦٠٢٥، ح١٦٠٢٧ وقال محققه إسناده ضعيف، المعجم الكبير: ٥/٤٥٨٩، وقال الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه حسين بن عبدالله بن عبيد الله وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية (مجمع الزوائد: ٦/٣٦).

رسول الله. ثم انطلق، فلما ولى عنهم، قال الكلبى: وكان عمه أبو لهب يتبعه، فيقول للناس لا تقبلوا قوله. ثم مر أبو لهب فقالوا: هل تعرف هذا الرجل؟ قال: نعم، هذا في الذروة منا، فعن أي شأنه تسألون؟ فأخبروه بما دعاهم إليه وقالوا: زعم أنه رسول الله. قال: ألا لا ترفعوا برأسه قولا، فإنه مجنون يهذي من أم رأسه. قالوا: قد رأينا ذلك حين ذكر من أمر فارس ما ذكر!

قال الكلبى[1]: فأخبرني عبدالرحمن العامري، عن أشياخ من قومه قالوا: أتانا رسول الله ﷺ ونحن بسوق عكاظ، فقال: ممن القوم؟ قلنا: من بنى عامر بن صعصعة. قال: من أي بنى عامر بن صعصعة؟ قالوا: بنو كعب بن ربيعة. قال كيف المنعة فيكم؟ قلنا: لا يرام ما قبلنا، ولا يصطلى بنارنا. قال: فقال لهم: إني رسول الله، وآتيكم لتمنعوني حتى أبلغ رسالة ربى، ولا أكره أحدا منكم على شيء. قالوا: ومن أي قريش أنت؟ قال: من بني عبدالمطلب. قالوا: فاين أنت من عبد مناف؟ قال: هم أول من كذبني وطردني. قالوا: ولكنا لا نطردك ولا نؤمن بك، وسنمنعك حتى تبلغ رسالة ربك. قال: فنزل إليهم والقوم يتسوقون، إذ أتاهم بيحرة بن فراس القشيرى، فقال: من هذا الرجل أراه عندكم أنكره؟ قالوا: محمد بن عبدالله القرشي. قال: فما لكم وله؟ قالوا: زعم لنا أنه رسول الله فطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه. قال: ماذا رددتم عليه؟ قالوا: بالترحيب والسعة، نخرجك إلى بلادنا ونمنعك ما نمنع به أنفسنا. قال بيحرة: ما أعلم أحدا من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشد من شيء ترجعون به، بدأتم لتنابذوا النا س وترميكم العرب عن قوس واحدة، قومه أعلم به، لو آنسوا منه خيرا لكانوا أسعد الناس به، أتعمدون إلى زهيق قد طرده قومه وكذبوه فتؤوونه وتنصرونه؟ فبئس الرأي رأيتم. ثم أقبل على رسول الله فقال: قم فالحق بقومك، فوالله لو لا أنك عند قومي لضربت عنقك. قال: فقام رسول الله ﷺ إلى ناقته فركبها، فغمز الخبيث بيحرة شاكلتها فقمصت برسول الله ﷺ

(١) هذا الجزء ورد عند أبي نعيم، دلائل النبوة: ١/٣٨٠-٣٨٣.

فألقته. وعند بنى عامر يومئذ ضباعة ابنة عامر بن قرط، كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة، جاءت زائرة إلى بني عمها، فقالت: يا آل عامر، ولا عامر لي! أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم! فقام ثلاثة من بنى عمها إلى بيحرة واثنين أعاناه، فأخذ كل رجل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره، ثم علوا وجوههم لطما. فقال رسول الله ﷺ: "اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء". قال: فأسلم الثلاثة الذين نصروه وقتلوا شهداء، وهم: غطيف[1] وغطفان ابنا سهل، وعروة، أو عذرة بن عبدالله بن سلمة ﷺ[2]. والثلاثة المذكورين لم أجد لهم ذكر في كتب الصحابة.

بيعة العقبة الأولى:

(٢٩) روى الحاكم عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمن بن غسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت، قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى، من العام المقبل فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب[3]. وقد نقل هذا النص نفسه ابن هشام عن ابن إسحاق

(١) في الدلائل: غطريف (٣٨٣/١).

(٢) السيرة النبوية: ١٤١/٢-١٤٤، البداية والنهاية: ١٥٠/٣، وقال ابن كثير في نهاية الخبر: وقد روى هذا الحديث بتمامه الحافظ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه عن أبيه، قلت: ولم أجد القسم الأول في المطبوع من دلائل النبوة أو معرفة الصحابة لأبي نعيم، والرواية كما يظهر من السند أنها من رواية الكلبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٦٢٤/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

بسنده المذكور، مع زيادة ذكر نص البيعة[١]، وذكرها البيهقي[٢]، وأصل الرواية عن يزيد بن أبي حبيب وردت عند البخاري[٣].

بيعة العقبة الثانية:

(٣٠) قال الطبري: حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، قال: فحدثني في حديثه عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك، قال: كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور؛ ثم تتابع القوم؛ فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ[٤] صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه، قد اجتمعوا على حربكم ! فقال رسول الله ﷺ: ما يقول عدو الله؟ هذا أزب[٥] العقبة، هذا ابن أزيب؛ اسمع عدو الله؛ أما والله لأفرغن لك. ثم قال رسول الله ﷺ: ارفضوا[٦] إلى رحالكم. فقال له العباس ابن عبادة بن نضلة: والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا، فقال رسول الله ﷺ: لم نؤمر بذلك؛ ولكن ارجعوا إلى رحالكم، قال: فرجعنا إلى مضاجعنا، فنمنا عليها؛ حتى أصبحنا؛ فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا، فقالوا: يا معشر الخزرج؛ إنا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا، وتبايعونه على حربنا؛ وإنه والله ما من حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١٣/٢.

(٢) دلائل النبوة: ٣٢٠/٢.

(٣) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار، ب٤٣، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٣٠٨/٧ ح٣٨٩٣.

(٤) أنفذ: جاوز (لسان العرب: ٥١٤/٣).

(٥) الأزب: من أسماء الشياطين (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١١٩)

(٦) الرفاض: الطرق المتفرقة أخاديدها (لسان العرب: ١٥٦/٧).

منكم؛ قال: فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله: ما كان من هذا شيء وما علمناه.

قال: فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا: يا أبا جابر؛ أما تستطيع أن تتخذ وأنت سيد من ساداتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش؟ قال: فسمعها الحارث، فخلعهما من رجليه، ثم رمى بهما إلي، وقال: والله لتنتعلنهما. قال: يقول أبو جابر: مه أحفظت والله الفتى! فأردد عليه نعليه، قال: قلت: والله لا أردهما؛ فأل والله صالح؛ والله لئن صدق الفأل لأسلبنه.

قال: وصدقوا لم يعلموا. قال: وبعضنا ينظر إلى بعض؛ وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، وعليه نعلان جديدان[(١)]. وقد وردت هذه الرواية عند الإمام أحمد عن ابن إسحاق بسنده، والبيهقي، والطبراني[(٢)].

(٣١) قال ابن حجر: ذكر الأموي في المغازي عن بن إسحاق أن مهين بن الهيثم بن نابي بن مجدعة الأنصاري الأوسي ممن شهد العقبة[(٣)]. وذكره ابن الأثير وذكر أنه ممن شهد العقبة ولا عقب له[(٤)]، ويظهر أن هناك تصحيف في الاسم فالذي عند ابن هشام عن ابن إسحاق نهير بن الهيثم[(٥)]، وكذلك ابن عبد البر وابن الأثير[(٦)].

---

(١) تاريخ الأمم والملوك: ٣٦٤/٢-٣٦٥، وحسن إسناده البرزنجي في صحيح تاريخ الطبري: ٥٥/٢).

(٢) مسند أحمد: ٩٣/٢٥-٩٥، وقال محققه: إسناده حسن، دلائل النبوة: ٣٢٩/٢، المعجم الكبير: ٩٠/١٩.

(٣) الإصابة: ١٨٥/٦

(٤) أسد الغابة: ٥٠٦/٤، وقد نسبه إلى آل الأسود بن أوس بن نابي، وذكر في الحاشية: لا ندري ما الأسود بن أوس هذا.

(٥) السيرة النبوية: ٣٣١/٢.

(٦) الاستيعاب: ٢٣/٣، أسد الغابة: ٥٨٨/٤.

منازل بعض المهاجرين في المدينة:

(٣٢) نقل ابن كثير عن الأموي أن أبا حذيفة بن عتبة وسالم مولاه نزلا على خبيب بن أساف أخي بني حارثة[١]. والذي عند ابن هشام عن ابن إسحاق، وابن عبد البر وابن سيد الناس أنهما نزلا على عباد بن بشر بن وقش أخي بني عبد الأشهل في دار بني عبد الأشهل[٢].

أم معبد: مر النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر في الهجرة بخيمة أم معبد[٣].

(٣٣) قد نقل ابن كثير أن الأموي قال: هي عاتكة بنت تبيع حليف بنى منقذ بن ربيعة بن أصرم بن صنبيس بن حرام بن خيسة بن كعب بن عمرو[٤]. ولكن نسبها في المصادر غير ذلك: فقال ابن هشام: أم معبد بنت كعب، امرأة من بني كعب بن خزاعة[٥]، ونقل البيهقي من طريق ابن إسحاق أن اسمها عاتكة بنت خالد بن معبد بن ربيعة بن أصرم[٦]، وعند السهيلي عاتكة بنت خالد الأشعر بن خُنيف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبشية بن كعب بن عمرو وهو أبو خزاعة[٧]، عند ابن الأثير وابن حجر: عاتكة بنت خالد الخزاعية[٨].

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٩٨/٢، البداية والنهاية: ١٨٥/٣.

(٢) السيرة النبوية: ٣٤٩/٢-٣٥٠، الدرر في اختصار المغازي والسير: ٧٩، عيون الأثر: ٢٩١/١.

(٣) السيرة النبوية: ٣٥٦/٢.

(٤) السيرة النبوية: ٢٢٤/٢، البداية والنهاية: ٢٠١/٣، وفي المطبوع من البداية والنهاية: ضبيس بدل صنبيس، وحبشية بدل خيسة.

(٥) السيرة النبوية: ٣٥٦/٢

(٦) دلائل النبوة: ٣٦٢/٢

(٧) الروض الأنف: ٢٢٥/٤-٢٢٦

(٨) أسد الغابة: ٣٦٦/٦، الإصابة: ٤٧٥/٨.

الفصل الثاني : مروياته في العهد المدني

أول جمعة في المدينة:

(٣٤) قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن كعب، أخبره قال: "كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره، فكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة، فقلت: يا أبه، إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة، كلما سمعت الأذان بالجمعة، قال: أي بني، كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم[١] من حرة بني بياضة[٢] في نقيع يقال له الخضمات[٣]، قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلا"[٤].

وقد وردت هذه الروية عن ابن إسحاق في عدة مصادر منها: ابن هشام في السيرة، وسنن ابن ماجة، وسنن أبي داود، والبيهقي في دلائل النبوة[٥].

قدوم النبي ﷺ إلى المدينة:

(٣٥) قال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة أحمد بن محمد ثنا محمد بن إسحاق السراج الثقفي ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن، عن عويمر بن ساعدة، قال: لما سمعنا مخرج رسول الله ﷺ كنا

---

(١) الهزم: ما أطمأن من الأرض (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١٥١٠).

(٢) حرة بني بياضة: هي الحرة الغربية (المعالم الأثيرة: ٩٩).

(٣) موضع في الحرة الغربية على ميل من منازل بني سلمة (المعالم الأثيرة: ٢٩٠).

(٤) معرفة الصحابة –م–: ٢/٢٩٩–٣٠٠.

(٥) السيرة النبوية: ٢/٣١٤–٣١٥، وقال محققه: إسناده حسن، سنن ابن ماجة: ١٩٤ ح١٠٨٢، صحيح سنن أبي داود: ١/٢٥٩ ح١٠٦٩، وحسنه الألباني، دلائل النبوة: ٢/٣٢٤، وقال محققه: إسناده حسن.

نخرج كل يوم ننتظره، فقدم المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة مضت من ربيع فقال في ذلك صرمة بن أبي أنس وهو يذكر شأن رسول الله ﷺ بمكة:

ثوى بمكة بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

وذكر الأبيات(١). وقد نقل ابن هشام تاريخ وصول الرسول ﷺ إلى المدينة موافقا لهذه الرواية بدون اسناد، كما ذكر عن ابن إسحاق بسنده السابق خبر قدوم النبي ﷺ إلى قباء بتفصيل أكثر، كما نقل شعر صرمة بن أبي أنس أربعة عشر بيتاً(٢).

فضل المدينة:

(٣٦) قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا"(٣).

وقد ورد هذا الخبر من غير طريق يحيى عن عُبَيْدُ اللَّهِ(٤).

وباء المدينة:

(٣٧) قال أبو يعلى: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قدمت مهيعة (وهي الجحفة) فأول رسول الله ﷺ الرؤيا: وباء المدينة ينتقل إلى الجحفة"(٥).

---

(١) معرفة الصحابة: ٥٤/٣.

(٢) السيرة النبوية: ٣٦٠/٢-٣٦٢، ٣٧٨.

(٣) مسند أحمد: ٢٨٣/١٥ ح٩٤٧١، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) صحيح البخاري، في فضائل المدينة، ب٦، فتح الباري: ١٣٣/٤ ح١٨٧٦، صحيح مسلم، في الإيمان، ب٦٥، ١٣١/١ ح١٤٧، مسند أحمد: ٢٣٩/١٣ ح٧٨٤٦، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٥) مسند أبي يعلى: ٣٩٥/٩ ح٥٥٢٥، وقال محققه: رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس.

وقد وردت هذه الرواية عند أحمد وابن ماجة والترمذي بإسنادهم إلى ابن جريج[١].

تكنية صهيب بأبي يحيى:

(٣٨) قال الحاكم: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق الْإِمَامُ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء: اكتنيت أبا يحيى، وقال الله ﷻ: **(لم نجعل له من قبل سميا)** قال: إنه ، قال: وإنك لا تمسك شيئاً إلا أنفقته، قال: إنه، قال: وإنك تدعى إلى النمر بن قاسط، وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه، فقال صهيب: أما القول: إني تكنيت أبا يحيى، فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما القول: إني لا أمسك شيئا إلا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين، وأما القول: إني أدعى إلى النمر بن قاسط، فإن العرب تسبي بعضها بعضا فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفت أهلي ومولدي، فباعوني بسواد الكوفة، فأخذت لسانهم ولو كنت من روثة ما انتسبت إلا إليها، قال: صدقت[٢].

وقد ورد عند ابن سعد بسنده عن سعيد بن المسيب، أن تكنية النبي ﷺ له كانت عند هجرته من مكة إلى المدينة[٣]، وقد ورد بلفظ مقارب من طريق أخرى عند ابن سعد، وأحمد، والحاكم، وأبو نعيم[٤].

---

(١) مسند أحمد: ١٨٥/١٠ ح٥٩٧٦، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وابن جريج صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، سنن ابن ماجة: ٦٤٧ ح٣٩٢٤، سنن الترمذي: ٥١٧ ح٢٢٩٠، وصححها الألباني

(٢) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٣٩٨/٣.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢٢٨/٣.

(٤) الطبقات الكبرى: ٢٢٧/٣، مسند أحمد: ٣٤٨/٣٩ ح٢٣٩٢٦، وقال محققه: إسناده ضعيف، المستدرك على الصحيحين: ٢٧٨/٤، وصححه ووافقه الذهبي، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١٥٣/١.

قصة الأذان:

(٣٩) عن سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأموي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا رَسُولَ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا فَقَالَ: "إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٍّ فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَإِنَّهُ أَنْدَى وَأَمَدُّ صَوْتًا مِنْكَ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ وَلْيُنَادِ بِذَلِكَ"، قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ﷺ "فَلِلَّهِ الْحَمْدُ". وقد وردت هذه الرواية عند الترمذي، وابن خزيمة(١)، كما ورد خبر الأذان من طريق ابن إسحاق أشمل من هذا، وكذا عند ابن ماجة(٢).

قدوم النبي ﷺ إلى بيت أم سليم والصلاة فيه:

(٤٠) قال النسائي: أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ الأموي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا فَتَتَّخِذَهُ مُصَلًّى فَأَتَاهَا فَعَمِدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلَّوْا مَعَهُ(٣).

سرية عبد الله بن جحش ﷺ:

(٤١) روى الإمام أحمد قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْهُ جُهَيْنَةُ فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْتِيَكَ وَتُؤْمِنَّا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ فَأَسْلَمُوا. قَالَ: فَبَعَثَنَا رَسُولُ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَا نَكُونُ

---

(١) سنن الترمذي: ٥٧ ح١٨٩، وحسنها الألباني، صحيح ابن خزيمة: ١٨٩/١ ح٣٦٣

(٢) السيرة النبوية: ٣٧٤/٢-٣٧٥، سنن ابن ماجة: ١٣٥ ح٧٠٦ وحسنه الألباني.

(٣) النسائي، السنن الكبرى: ٤٠٣/١ ح٨١٨، سنن النسائي: ٥٦/٢-٥٧، وصححها الألباني (١٢٣)، الطبراني، المعجم الكبير: ١٢٠/٢٥.

مِائَةً وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيرًا فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا، وَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنْ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: نَأْتِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا بَلْ نُقِيمُ هَاهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ فَنَقْتَطِعُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَكَانَ الْفَيْءُ إِذْ ذَاكَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانًا مُحْمَرَّ الْوَجْهِ فَقَالَ: أَذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفُرْقَةُ، لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الْإِسْلَامِ[1]. وردت هذه الرواية عند ابن أبي شيبة من غير طريق يحيى الأموي عن مجالد بنفس الإسناد[2].

غزوة بدر:

(٤٢) قال ابن كثير: وذكر الأموي: أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل، نحر لهم عشرا، ثم نحر لهم أمية بن خلف بعسفان تسعا، ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد عشرا، ومالوا من قديد إلى مياه نحو البحر فظلوا فيها وأقاموا بها يوما، فنحر لهم شيبة بن ربيعة تسعاً، ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشرا، ثم أصبحوا بالأبواء فنحر لهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج عشرا، ونحر لهم العباس بن عبدالمطلب عشراً، ونحر

(١) مسند أحمد: ١١٨/٣-١١٩ ح٥٩٧٦، وقال محققه: اسناده ضعيف، وقد نقل الرواية ابن كثير في السيرة النبوية: ٣٢١/٢.

(٢) المصنف: ٥٣/١٣-٥٤، وقال محققه: اسناده مرسل، زياد لم يسمع من سعد ﷺ، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

لهم على ماء بدر أبو البختري عشراً، ثم أكلوا من أزوادهم[١]. وقد نقل ذلك ابن سيد الناس عن موسى بن عقبة مع بعض الاختلاف والزيادة[٢].

(٤٣) وقال ابن كثير: قال الأموي حدثنا أبى، حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: كان مع المشركين ستون فرسا وستمائة درع، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان وستون درعا[٣]. وهذا النص انفرد به الأموي، وقال ابن هشام: كان مع المشركين مائة فرس[٤].

(٤٤) وروى ابن كثير عن الأموي قال: كانت راية الأنصار مع الحباب بن المنذر[٥]. وذكر ابن هشام أن راية الأنصار كانت مع سعد بن معاذ[٦]، وقال الواقدي وابن سعد أن لواء الخزرج كان الحباب بن المنذر، ولواء الأوس كان مع سعد بن معاذ[٧].

(٤٥) وقال ابن كثير نقلا عن وقال الأموي حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن التيمي: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فارسان الزبير بن العوام على الميمنة والمقداد بن الأسود على الميسرة[٨].

أما ابن هشام فعد للمسلمين ثلاثة فرسان[٩]، وقد أورد الحاكم بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه ما كان معهم يوم بدر إلا فرسان فرس للزبير،

---

(١) السيرة النبوية: ٣٤١/٢، البداية والنهاية: ٢٧٢/٣.

(٢) عيون الأثر: ٣٨٨/١.

(٣) السيرة النبوية: ٣٤١/٢، البداية والنهاية: ٢٧٢/٣.

(٤) السيرة النبوية: ٥٠٠/٢.

(٥) السيرة النبوية: ٣٤١/٢، البداية والنهاية: ٢٧٣/٣.

(٦) السيرة النبوية: ٤٥٧/٢.

(٧) المغازي: ٥٨/١، الطبقات الكبرى: ١٤/٢، عيون الأثر: ٣٨٣/١، باوزير، مرويات غزوة بدر: ١١٢.

(٨) السيرة النبوية: ٣٤٢/٢، البداية والنهاية: ٢٧٣/٣.

(٩) السيرة النبوية: ٥٠٠/٢.

وفرس للمقداد بن الأسود[١].

(٤٦) قال ابن كثير: روى ابن مردويه أيضا، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه عن جده، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، حتى إذا كان بالروحاء[٢] خطب الناس فقال: "كيف ترون؟" فقال أبوبكر: يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا. قال: ثم خطب الناس فقال: " كيف ترون؟" فقال عمر مثل قول أبى بكر.

ثم خطب الناس فقال: " كيف ترون؟" فقال سعد بن معاذ: يا رسول الله إيانا تريد؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتى برك الغماد من ذي يمن[٣] لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون.

ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون، ولعل أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، فنزل القرآن على قول سعد: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وإن فريقا من المؤمنين لكارهون الآيات[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ٢٠/٣، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، البيهقي، دلائل النبوة: ٣٠/٣.

(٢) محطة على مسافة ٧٤ كيلاً من المدينة على طريق بدر (المعالم الأثيرة: ١٣١).

(٣) برك الغماد: في المعافر وهي من أقصى اليمن، وتقع تحديدا على طريق الساحل الغربي جنوب غرب المملكة بتهامة عسير، على شاطئ البحر الأحمر، وعلى مسافة تقدر بمائة وثلاثين كيلاً جنوب القنفذة (سعد بن جنيدل، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري: ٧٢، مقال في جريدة الرياض، الإثنين ١٨ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ - ٤ يونيو ٢٠٠٧م - العدد ١٤٢٢٤).

(٤) سورة الأنفال: ٥-٧.

وذكره الأموي في مغازيه، وزاد بعد قوله: "وخذ من أموالنا ما شئت": " وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت به من أمر فأمرنا تبع لأمرك، فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك"[١]. وقد وردت هذه الرواية بنصها بإسناد آخر عند ابن أبي شيبة[٢].

(٤٧) قال ابن كثير: قال الأموي: حدثنا أبي، قال: وزعم الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: بينا رسول الله ﷺ يجمع الاقباص[٣] وجبريل عن يمينه إذا أتاه ملك من الملائكة فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام، فقال رسول الله ﷺ: "هو السلام ومنه السلام وإليه السلام" فقال الملك: إن الله يقول لك: إن الامر الذي أمرك به الحباب بن المنذر، فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل هل تعرف هذا؟ فقال: ما كل أهل السماء أعرف، وإنه لصادق وما هو بشيطان، فنهض رسول الله ﷺ ومن معه من الناس فسار حتى أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقلب فغورت، وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء، ثم قذفوا فيه الآنية[٤]. وهذه الرواية مما تفرد به الأموي نقلها عن الكلبي، والذي عند ابن هشام عن ابن إسحاق أن المسلمين نزلوا على أدنى ماء من القوم ثم أمر بالقلب فغورت، وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه، فملئ ماء، ثم قذفوا فيه الآنية[٥]، وورد عند الواقدي أن جبريل عليه السلام هو الذي وجه النبي ﷺ للأخذ برأي الحباب[٦].

---

(١) السيرة النبوية: ٣٤٧/٢-٣٤٨، البداية والنهاية: ٢٧٧/٣.

(٢) المصنف: ٥٥/١٣-٥٦، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(٣) جمع قبص، وقد يكون المقصود، العدد من الناس (لسان العرب: ٦٨/٧).

(٤) السيرة النبوية: ٣٥٤/٢، البداية والنهاية: ٢٨١/٣.

(٥) السيرة النبوية: ٤٦٢/٢، وقال محققه إسناده ضعيف، وقد أشار إلى رواية الأموي وقال: وفيه الكلبي وهو كذاب

(٦) المغازي: ٥٤/١.

(٤٨) قال ابن كثير: وذكر الأموي أنهم نزلوا على القليب[١] الذى يلي المشركين نصف الليل، وأنهم نزلوا فيه واستقوا منه وملأوا الحياض حتى أصبحت ملاء وليس للمشركين ماء[٢]. وهذا أيضا مما تفرد به الأموي.

(٤٩) قال ابن كثير: قال الأموي: فحمى عند ذلك عتبة بن ربيعة، وأراد أن يظهر شجاعته، فبرز بين أخيه شيبة وابنه الوليد، فلما توسطوا بين الصفين دعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتيه من الأنصار ثلاثة، وهم عوف ومعاذ ابنا الحارث وأمهما غفراء، والثالث عبدالله بن رواحة فيما قيل، فقالوا: من أنتم؟ قالوا رهط من الأنصار، فقالوا: ما لنا بكم حاجة[٣].

(٥٠) قال ابن كثير: وعند الأموي أن النفر من الانصار لما خرجوا كره ذلك رسول الله ﷺ، لأنه أول موقف واجه فيه رسول الله ﷺ أعداءه، فأحب أن يكون أولئك من عشيرته، فأمرهم بالرجوع وأمر أولئك الثلاثة بالخروج[٤].

(٥١) قال ابن كثير: قال الأموي: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله البهي، قال: برز عتبة وشيبة والوليد، وبرز إليهم حمزة وعبيدة وعلي، فقالوا: تكلموا نعرفكم، فقال حمزة: أنا أسد الله وأسد رسول الله أنا حمزة بن عبدالمطلب، فقال كفء كريم، وقال على: أنا عبدالله وأخو رسول الله، وقال عبيدة: أنا الذي في الحلفاء، فقام كل رجل إلى رجل فقاتلوهم فقتلهم الله[٥]. وقد تناولت الروايات الثلاث خبر المبارزة التي تمت في بداية الغزوة، وقد ورد معظم ذلك عند

(١) القَلِيب: البِئر التي لم تُطْوَ (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٤٨٢/٢).
(٢) السيرة النبوية: ٣٥٤/٢، البداية والنهاية: ٢٨١/٣.
(٣) السيرة النبوية: ٣٦٢/٢، البداية والنهاية: ٢٨٦/٣.
(٤) السيرة النبوية: ٣٦٢/٢، البداية والنهاية: ٢٨٦/٣.
(٥) السيرة النبوية: ٣٦٣/٢-٣٦٤، البداية والنهاية: ٢٨٧/٣.

الواقدي وابن هشام من حمية عتبه وخروجه مع أخيه وابن أخيه للمبارزة وخروج نفر من الأنصار لهم ثم خروج حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لهم[١].

(٥٢) قال الحاكم: أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن سعيد الثوري عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنه قال: هذان خصمان اختصموا في ربهم قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد[٢]. وقد أورد الطبري في تفسيره عدة أحاديث تشهد لهذا الحديث[٣]، وقد أورد البخاري بسنده عن أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هذان خصمان اختصموا في ربهم[٤].

(٥٣) وقد ذكر ابن كثير عن الأموي وغيره أن المسلمين عجوا إلى الله ﷻ في الاستغاثة بجنابه والاستعانة به[٥]. وهذا مصداقه قول الله تعالى: إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين[٦]، وقد نقل الطبري بسنده عن ابن إسحاق في تفسيرها قوله: بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائكم معه[٧].

(٥٤) قال ابن كثير: قال الأموي في مغازيه: وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حين حرض المسلمين على القتال قد نفل كل امرئ ما أصاب، وقال: "والذى نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير

(١) المغازي: ٦٣/١-٦٤، ٦٨، السيرة النبوية: ٢٨٤٦٥/٢-٤٦٦٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٣٨٦/٢، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) جامع البيان عن تأويل القرآن: ١٥٤/١٧.

(٤) صحيح البخاري، في المغازي، ب٨ ح٢٩٦٦، فتح الباري: ٤١٧/٧.

(٥) السيرة النبوية: ٣٦٦/٢، البداية والنهاية: ٢٨٩/٣.

(٦) سورة الأنفال: ٩.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٢٤/٩.

مدبر إلا أدخله الله الجنة"، وذكر قصة عمير ابن الحمام كما تقدم[١]. وكان قد نقل خبر عمير بن حمام عن ابن إسحاق والإمام أحمد[٢]. وقد نقل ذلك ابن هشام وابن سيد الناس عن ابن إسحاق[٣].

(٥٥) قال ابن كثير: وقال الأموي: حدثنا أبي، حدثنا ابن أبى إسحاق[٤]، حدثني الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير، أن أبا جهل حين التقى القوم قال: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة، فكان هو المستفتح[٥]. وقد أورد الرواية ابن أبي شيبة عن ابن إسحاق وباقي السند كما عند الأموي، والنسائي عن الزهري بسنده، والطبري، والبيهقي بسنده عن ابن إسحاق وباقي السند كما في الرواية، وابن كثير بسندين من غير طريق الأموي أحدهما من طريق ابن إسحاق عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة[٦]

(٥٦) قال ابن كثير: وقال الأموي في مغازيه: سمعت أبي، حدثنا المجالد بن سعيد، عن عامر، قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ: فقال إني رأيت رجلا جالسا في بدر ورجل يضرب رأسه بعمود من حديد حتى يغيب في الارض، فقال رسول الله ﷺ: "ذاك أبو جهل وكل به ملك يفعل به كلما خرج، فهو

(١) السيرة النبوية: ٣٧٢/٢، البداية والنهاية: ٢٩٣/٣.

(٢) السيرة النبوية: ٣٦٩/٢.

(٣) السيرة النبوية: ٤٦٧/٢، عيون الأثر: ٣٩٧/١.

(٤) أظنه تصحيف، والصحيح: ابن إسحاق، كما يتضح من التعليق على الرواية.

(٥) السيرة النبوية: ٣٨٠/٢، البداية والنهاية: ٢٩٩/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٨/١٣، وقال محققه: هو مرسل صحابي، السنن الكبرى: ١٠٦/١٠، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٤٤/٩، ٢٤٦، دلائل النبوة للبيهقي: ٥٩/٣، وقال محققه: إسناده صحيح، تفسير القرآن العظيم: ٢٩٦/٢،

يتجلجل فيها إلى يوم القيامة"[١]. رواه البيهقي بإسناده عن مجالد بن سعيد عن الشعبي[٢]، كما أورده ابن أبي شيبة بإسناد آخر بنفس المعنى[٣].

(٥٧) قال ابن كثير: وقد روينا في مغازي الأموي، أن رسول الله ﷺ جعل يمشى هو وأبو بكر الصديق بين القتلى: ورسول الله ﷺ يقول: "نفلق هاما"، فيقول الصديق: **من رجال أعـزة علينـا وهم كانوا أعق وأظلما!**[٤] . هذا مما تفرد به ابن كثير عن الأموي.

من شهد بدراً:

(٥٨) قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، ثَنَا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إسحاق "فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ عَاصِمُ بن ثَابِتِ بن قَيْسِ بن الأَفْلَحِ بن عِصْمَةَ بن مَالِكِ بن أُمَيَّةَ بن صَعْصَعَةَ بن زَيْدِ بن مَالِكِ بن عَوْفِ بن عَمْرِو بن عَوْفٍ"[٥]. ونقل ابن هشام عن ابن إسحاق شهود عاصم بن ثابت بدراً[٦].

(٥٩) وأيضا قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسحاق، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ "شَهِدَ بَدْرًا: عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنِ بن حَرْثَانِ بن كَبِيرِ بن غَنْمِ بن دُودَانَ بن

(١) السيرة النبوية: ٣٩٠/٢، البداية والنهاية: ٣٠٦/٣.

(٢) دلائل النبوة: ٧١/٣-٧٢، وقال محققه: إسناده ضعيف، فمجالد ضعيف، والشعبي مرسل، الذهبي، تاريخ الإسلام (المغازي): ٩٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٤/١٠ ح٣١١٠٠، وقال محققه: إسناده مرسل.

(٤) تفسير القرآن العظيم: ٢٩٣/٢، ٥٧٨/٣، السيرة النبوية: ٣٩٣/٢، البداية والنهاية: ٣٠٨/٣.

(٥) المعجم الكبير: ١٧٤/١٧.

(٦) السيرة النبوية: ٥١٥/٢.

أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ، حَلِيفُ بني عَبْدِ شَمْسٍ"[١]. ونقل ابن هشام عن ابن إسحاق شهود عكاشة بن محصن بدراً[٢].

(٦٠) نقل ابن كثير عن الأموي: سواد بن رزام بن ثعلبة بن عبيد بن عدى شك فيه[٣]. ونقل بعدها عن ابن إسحاق أنه سواد بن رزيق، ويظهر أن (رزام) تصحيف، والصحيح رزن كما عند ابن سعد عن الواقدي وموسى بن عقبة، كما أشار إلى أن رزيق تصحيف[٤].

(٦١) قال ابن كثير: أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث الاوسي، كذا سماه موسى بن عقبة، وسماه الأموي في السيرة: أنيس[٥]. وصحح ابن عبد البر أن اسمه أنيس، وأشار إلى أنه شهد بدراً[٦].

(٦٢) قال ابن كثير: عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو، وسماه الأموي وغيره: عمرو بن عوف[٧]. ونقل ابن عبد البر أن الواقدي وموسى بن عقبة سموه عميراً، أما ابن إسحاق فسماه عمرو بن عوف وقد شهد بدرا[٨].

(٦٣) قال ابن كثير: وقال الأموي: كعب بن ثعلبة بن حبالة بن غنم الغساني من حلفاء بنى الخزرج بن ساعدة[٩].

وعند ابن هشام عن ابن إسحاق كعب بن حمار بن ثعلبة من جهينة، وقال ابن هشام: كعب بن جماز وهو من غسان[١٠]، وعند ابن حجر: كعب بن

---

(١) المعجم الكبير: ٢٣/١٨.

(٢) السيرة النبوية: ٥٠٩/٢.

(٣) السيرة النبوية: ٤٣٢/٢، ٤٣٧، البداية والنهاية: ٣٣٣/٣، ٣٣٨.

(٤) الطبقات الكبرى: ٥٧٧/٣

(٥) السيرة النبوية: ٤٣٢/٢، البداية والنهاية: ٣٣٣/٣.

(٦) الاستيعاب: ٥٧/١.

(٧) السيرة النبوية: ٤٤١/٢، البداية والنهاية: ٣٤١/٣.

(٨) الاستيعاب: ١٥٦/٢.

(٩) السيرة النبوية: ٤٤٢/٢، البداية والنهاية: ٣٤١/٣.

(١٠) السيرة النبوية: ٥٢٠/٢.

حمان بن ثعلبة الجهني ويقال الغساني، شهد بدارا، حليف لبني ساعدة من غسان على قول موسى بن عقبة، أما ابن إسحاق فجعله من جهينة[١].

كما **نقل ابن حجر عن الأموي** عدداً من الصحابة الذين شهدوا بدراً، وهم:

(٦٤) حرثان بن عامر بن عميلة القضاعي، عن ابن إسحاق[٢].

(٦٥) ذكوان بن عبيد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصاري، عن ابن إسحاق[٣].

(٦٦) سالم بن عوف الأنصاري: من حلفاء بني زعوراء بن عبد الأشهل، وذكره الرعيني أيضا عن الأموي عن ابن إسحاق[٤]. ذكره أيضاً ابن هشام[٥].

(٦٧) صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي الأنصاري، وذكره الرعيني أيضا عن ابن إسحاق[٦].

(٦٨) عبد الله بن حق بن أوس بن وقش بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الأوسي، عن ابن إسحاق[٧]. أشار ابن حجر أن ابن هشام ساق نسبه بخلافه، فهو عند الواقدي وابن هشام عبدربه بن حق بن أوس بن وقش من بني ساعدة من الخزرج[٨].

---

(١) الإصابة: ٤٤١/٥-٤٤٢.

(٢) الإصابة: ٤٣/٢.

(٣) الإصابة: ٣٣٨/٢، سبل الهدى والرشاد: ٩٩/٤.

(٤) الجامع لما في المصنفات الجوامع: ٤٦٤/٢، الإصابة: ٩/٣، سبل الهدى والرشاد: ١٠٢/٤.

(٥) السيرة النبوية: ٥١٤/٢.

(٦) الجامع: ٢٢٣/٣، الإصابة: ٣٣٢/٣، سبل الهدى والرشاد: ١٠٥/٤

(٧) الإصابة: ٥٤/٤، وذكره الصالحي دون المصدر (سبل الهدى والرشاد: ١٠٨/٤).

(٨) المغازي: ١٦٨/١، السيرة النبوية: ٥٢٠/٢.

(٦٩) عمرو بن جلاس بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، وذكره الرعيني عن الأموي[١].

(٧٠) عمرو بن الحمق بن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، عن الحاكم في الكنى من طريق الأموي عن ابن إسحاق[٢]. ولكن عند ابن عبد البر أنه ابن الكاهن وقد هاجر بعد الحديبية[٣]، وهذا الذي ذكره ابن حجر في بداية ترجمته[٤].

(٧١) مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري، عن ابن إسحاق[٥]، وعند الرعيني قال: حدثني ابن الأموي نا أبي عن ابن إسحاق[٦] وفي المصادر قيس بن مخلد بن ثعلبة[٧].

(٧٢) معاذ بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم، قال: ذكره البغوي عن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن بن إسحاق[٨].

وقد ذكر أبونعيم أنه قيل أنه معاذ القارئ[٩]، ولكن معاذي القارئ أول مشاهده الخندق[١٠]، لذلك قال ابن حجر بعد عبارته السابقة: وهو وهم نشأ

---

(١) الجامع: ٢١٦/٤، الإصابة: ٥٠٦/٤، وذكره الصالحي دون المصدر (سبل الهدى والرشاد: ١١٢/٤).

(٢) الإصابة: ٥١٤/٤.

(٣) الاستيعاب: ١٧٧/٢.

(٤) الإصابة: ٥١٤/٤.

(٥) الإصابة: ٤٤/٦.

(٦) الجامع: ٦٨/٥.

(٧) الواقدي، المغازي: ١٦٤/١، السيرة النبوية: ٥٢٥/٢، عيون الأثر: ٤٢٦/١.

(٨) الإصابة: ٢٨٤/٦.

(٩) معرفة الصحابة: ١٩٤/٤.

(١٠) الاستيعاب: ٣٥١/٢، الإصابة: ١٠٩/٦.

عن سقط وهو معاذ بن رفاعة بن الحارث بن سواد فسقط من النسب رجلان. وقد تقدم على الصواب في الأول وهو المعروف بابن عفراء[١].

(٧٣) نهيك بن التيهان الأنصاري، عن ابن إسحاق[٢].

هذا مما تفرد به الأموي، ويظهر أنه تصحيف لأن المصادر ذكرت عتيك بن التيهان أو عبيد بن التيهان[٣].

من أُسهم له ممن لم يشهد بدراً:

(٧٤) قال البغوي: وحدثني ابن الأموي، نا أبي، نا محمد بن إسحاق قالا في تسمية أهل بدر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب: قدم من الشام بعدما قدم النبي ﷺ من بدر، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري؟ قال: وأجرك[٤]. والرواية وردت في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق، وقد وردت من غير طريق ابن إسحاق عند الطبراني من طريقين موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، ورواه أبو نعيم من كل الطرق الثلاثة، ورواه الحاكم من طريق عروة وابن إسحاق[٥].

بعض الأشعار التي نقلها عن غزوة بدر:

(٧٥) قال ابن كثير: وقال الأموي في مغازيه: حدثني سعيد بن قطن قال: قالت: عاتكة بنت عبد المطلب في رؤياها التي رأت وتذكر بدرا:

ألما تكن رؤياي حقا ويأتكم ... بتأويلها فل من القوم هارب

رأى فأتاكم باليقين الذي رأى ... بعينيه ما تفرى السيوف القواضب

فقلتم ولم أكذب عليكم وإنما ... يكذبني بالصدق من هو كاذب

---

(١) الإصابة: ٢٨٤/٦.

(٢) الإصابة: ٣٧٥/٦-٣٧٦، سبل الهدى والرشاد: ١٠٢/٤.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٥١٤/٢، الطبقات الكبرى: ٤٤٩/٣، الاستيعاب: ٢٧٦/٢.

(٤) معجم الصحابة: ٦٢/٣.

(٥) السيرة النبوية: ٥١٣/٢، المعجم الكبير: ١٤٨/١-١٤٩، معرفة الصحابة -محقق-: ٥/٢-٦، المستدرك على الصحيحين: ٤٣٨/٣.

وما جاء إلا رهبة الموت هاربا ... حكيم وقد اعيت عليه المذاهب
أقامت سيوف الهند دون رءوسكم ... وخطية فيها الشبا والتغالب
كأن حريق النار لمع ظباتها ... إذا ما تعاطتها الليوث المشاغب
ألا بأبي يوم اللقاء محمدا ... إذا عض من عون الحروب الغوارب
مرى بالسيوف المرهفات نفوسكم ... كفاحا كما تمرى السحاب الجنائب
فكم بردت أسيافه من مليكة ... وزعزع ورد بعد ذلك صالب
فما بال قتلى في القليب ومثلهم ... لدى ابن أخي أسرى له ما يضارب
فكانوا نساء أم أتى لنفوسهم ... من الله حين ساق والحين حالب
فكيف رأى عند اللقاء محمدا ... بنو عمه والحرب فيها التجارب
ألم يغشكم ضربا يحار لوقعة الـ ... جبان وتبذو بالنهار الكواكب
حلفت لئن عادوا لنصطلينهم ... بحارا تردى تجر فيها المقانب
كأن ضياء الشمس لمع ظباتها ... لها من شعاع النور قرن وحاجب

وقالت عاتكة أيضا فيما نقله الأموي:

هلا صبرتم للنبي محمد ... ببدر ومن يغشى الوغى حق صابر
ولم ترجعوا عن مرهفات كأنها ... حريق بأيدي المؤمنين بواتر
ولم تصبروا للبيض حتى أخذتم ... قليلا بأيدي المؤمنين المشاعر
ووليتم نفرا وما البطل الذي ... يقاتل من وقع السلاح بنافر
أتاكم بما جاء النبيون قبله ... وما ابن أخي البر الصدوق بشاعر
سيكفي الذى ضيعتم من نبيكم ... وينصره الحيان عمرو وعامر[1]

(١) السيرة النبوية: ٢/٤٦٨-٤٦٩، البداية والنهاية: ٣/٣٥٨-٣٥٩، سبل الهدى والرشاد: ٤/١٢٨-١٢٩.

صفة النبي ﷺ حين يقدم من سفر:

(٧٦) يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، ثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بن سِنَانٍ، عَنْ عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُثَنِّي بِفَاطِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي أَزْوَاجَهُ، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ فَتَلَقَّتْهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ تَلْثِمُ فَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَاكَ شَعِثًا نَصِبًا قَدِ اخْلَوْلَقَتْ ثِيَابُكَ، فَقَالَ لَهَا: لا تَبْكِي، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ أَبَاكِ بِأَمْرٍ لا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بَيْتٌ وَلا مَدَرٌ وَلا حَجَرٌ وَلا وَبَرٌ وَلا شَعَرٌ إِلا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ عِزًّا أَو ذُلا حَتَّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ". رواه أيضاً الطبراني والحاكم وابن عساكر[(١)].

غزوة أحد:

(٧٧) قال ابن كثير: وقال الأموي: حدثني أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، أن رجلا أتاه وهو يقاتل به، فقال: لعلك إن أعطيتك تقاتل في الكيول؟ قال: لا، فأعطاه سيفا فجعل يرتجز ويقول:

أنا الذي عاهدني خليلي ... أن لا أقوم الدهر في الكيول[(٢)].

(١) المعجم الكبير: ٢٢٥/٢٢، المستدرك على الصحيحين: ١٥٥/٣، تاريخ دمشق: ١٤١/٤٣، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، لم يخرجاه، قال الذهبي: يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره، وعقبة نكرة لا تعرف، قال محقق الطبراني: ويظهر أن عقبة حرفت، والصحيح عروة كما في رواية الطبراني، قلت: ذكر ابن حجر، أن عروة بن رويم اللخمي، صدوق يرسل كثيراً، ت ١٣٥هـ (تقريب التهذيب: ٣٨٥ ت٤٥٦٠)

(٢) السيرة النبوية: ٣٣/٣، البداية والنهاية: ١٩/٤، وعلق ابن كثير على ذلك بقوله: وهذا حديث يروى عن شعبة، ورواه إسرائيل كلاهما عن أبى إسحاق، عن هند بنت خالد أو غيره يرفعه، الكيول: يعنى مؤخر الصفوف، سمعته من عدة من أهل العلم، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث.

وعند ابن هشام أن هذه الأبيات قالها أبو دجانة سماك بن خرشة عندما أعطاه النبي ﷺ السيف[١]، وورد عند أبي نعيم بإسناده مبهما دون ذكر الاسم[٢].

(٧٨) قال ابن كثير: قال الأموي في مغازيه، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن جده سمعت رسول الله ﷺ يقول، وقد كان الناس انهزموا عنه حتى بلغ بعضهم إلى المنقى دون الأعوص[٣]، وفر عثمان بن عفان وسعد بن عثمان رجل من الأنصار حتى بلغوا الجلعب، -جبل بناحية المدينة مما يلى الأعوص-، فأقاموا ثلاثا ثم رجعوا، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة[٤]. وقد ورد الخبر عند ابن إسحاق، وابن هشام عن ابن إسحاق بنفس السند، والطبري بسنده عن ابن إسحاق[٥].

ما أصاب النبي ﷺ يوم أحد:

(٧٩) عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ". وردت هذه الرواية عند البخاري، وفي مسند أبي يعلى[٦]، وابن كثير[٧].

---

(١) السيرة النبوية: ٢٥/٣، الأبيات بيتين فجاء الشطر الأول في البيت الأول والشطر الثاني الشطر الأول من البيت الثاني..

(٢) معرفة الصحابة: ٣٩٤/٤، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(٣) موضع شرقي المدينة في حرة بني حارثة (المعالم الأثيرة: ٢٨١).

(٤) السيرة النبوية: ٥٣/٣، البداية والنهاية: ٣٢/٤، وقال محققه: إسناده حسن.

(٥) السيرة النبوية: ٣٤١/١، السيرة النبوية: ٤١/٣، جامع البيان عن تأويل القرآن: ١٨٣/٤-١٨٤، تاريخ الأمم والملوك: ٥٢٢/٢.

(٦)البخاري، في المغازي، ب ٢٤ ح٤٠٧٤، الفتح: ٥٢٦/٧،أبي يعلى: ٢٥٢/٤ ح٢٣٦٦.

(٧) السيرة النبوية: ٥٤/٣، البداية والنهاية: ٣٣/٤، وقد ورد في السيرة: ورواه مسلم من طريق عبد الرزاق عن مخلد بن مالك عن يحي بن سعيد، والذي في مسلم ليس بنفس الإسناد ولا المتن (انظر صحيح مسلم، في الجهاد، ب٣٨ ح١٤١٧).

مقتل حمزة ﷺ:

(٨٠) قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة بن الحارث، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، في زمن معاوية، فأدربنا مع الناس، فلما قفلنا مررنا بحمص، وكان وحشي مولى جبير قد سكنها، فذكر مقتله بطوله[١]. وقد وردت القصة عند ابن هشام وابن عساكر عن ابن إسحاق بنفس السند[٢]، وأوردها البخاري بسنده عن عبدالله بن الفضل، مع اختلاف في اللفظ[٣].

خبر حنظلة ﷺ **غسيل الملائكة:** حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الأوسي، لا يختلف أصحاب السير أنه استشهد بأحد[٤].

(٨١) قال سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وكان الناس قد انهزموا عن رسول الله ﷺ حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض إلى جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود، فعلاه شداد بالسيف حتى قتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان، فقال رسول الله ﷺ: "إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبته"، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة، فقال رسول الله ﷺ: "فذاك

(١) معرفة الصحابة: ٢٠/٢ ح١٨٣٠.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦/٣، تاريخ دمشق: ٣١٠/٦٥، وفيه العباس بدل عياش.

(٣) صحيح البخاري، في المغازي، ب٢٣، فتح الباري: ٤١٨/٧-٥١٩ ح٤٠٧٢.

(٤) الإصابة: ١١٩/٢.

قد غسلته الملائكة". وردت هذه الرواية عند ابن حبان والحاكم وأبي نعيم[١]. وقد ورد الخبر عن ابن إسحاق بغير هذا الطريق عند البيهقي[٢]، وله شاهد عند الطبراني[٣].

بعض أخبار غزوة أحد:

(٨٢) قال ابن كثير: قال الأموي: حدثني أبي، حدثنا الحسن بن عمارة، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: قالت عائشة: خرجنا من السحر مخرج رسول الله ﷺ إلى أحد نستطلع الخبر، حتى إذا طلع الفجر إذا رجل محتجر يشتد ويقول: **لبث قليلاً يشهد الهيجا حمل**

قال: فنظرنا فإذا أسيد بن حضير، ثم مكثنا بعد ذلك، فإذا بعير قد أقبل، عليه امرأة بين وسقين، قالت: فدنونا منها فإذا هي امرأة عمرو بن الجموح، فقلنا لها: ما الخبر؟ قالت: دفع الله عن رسول الله ﷺ واتخذ من المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا، ثم قالت لبعيرها: حل، ثم نزلت، فقلنا لها: ما هذا؟ قالت: أخي وزوجي[٤].

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ١٥/٤٩٥-٤٩٦، وقال محققه: حديث صحيح رجاله ثقات، المستدرك على الصحيحين: ٣/٢٠٤-٢٠٥، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، قلت: هكذا ورد في المطبوع (أبوسفيان بن الحارث)، وهو تصحيف، البيهقي، السنن الكبرى: ٤/١٥، معرفة الصحابة: ٢/١٣٥.

(٢) دلائل النبوة: ٣/١٩٣، وقال محققه: إسناده صحيح، إبراهيم العلي، صحيح السيرة النبوية: ٢٨٩.

(٣) مجمع الزوائد: ٣/٢٣، وقال: إسناده حسن.

(٤) السيرة النبوية: ٣/٨١، وقال محققه: في إسناده الحسن بن عمارة وهو متروك، البداية والنهاية: ٤/٤٩، وقال محققه: إسناده ضعيف.

دخول الرسول صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضي الله عنها:

(٨٣) قال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وقال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عن سفيان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثًا وَقَالَ لَهَا: "إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي". رواها أحمد وابن أبي شيبة، أبي داود، والنسائي، وأبو يعلى، وأبو نعيم(١).

سرية زيد بن حارثة ﷺ إلى وادي القرى: رجب٦ هـ(٢).

(٨٤) ذكر ابن حجر عن الأموي في المغازي عن ابن إسحاق أن ورد بن مداس العذري أصيب مع زيد بن حارثة(٣)، وقد أشار ابن سيد الناس إلى إصابة ورد بن مرداس(٤)، وقال ابن حجر: ظهر لي أنه الذي قبله نسب لجده، وذكر قبله: ورد بن قتادة: من بني مداس بن عبد الله بن دبيان بن الحارث بن سعد هديم، قال ابن الكلبي: هو الذي ربط أم قرفة الفزارية بين فرسين فشقها نصفين وكان ذلك بأمر زيد بن حارثة لما غزا بني فزارة. وأسر أم قرفة(٥).

---

(١) مسند أحمد: ٢٣٩/٤٤ ح٢٦٦٢٣، وقال محققه: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، المصنف: ١٧٧/٦ ح١٧٢١٢، ومن طريقه رواها مسلم في صحيحه: ١٠٨٣/٢ ح١٤٦٠، والدارمي في سننه: ١٤٤/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٣٧٥/٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣٠١/٧، النسائي، السنن الكبرى: ١٦٥/٨ ح٨٨٧٦، أبو داود: ٥٩٤/٢ ح٢١٢٢، وصححه الألباني (صحيح سنن أبي داود: ٥٩٢/١)، مسند أبي يعلى: ٤٢٨/١٢ ح٦٩٩٦ وقال محققه: إسناده صحيح، حلية الأولياء: ٩٥/٧.

(٢) عيون الأثر: ١٥٣/٢.

(٣) الإصابة: ٤٧٣/٦.

(٤) عيون الأثر: ١٥٣/٢.

(٥) الإصابة: ٤٧٢/٦.

قصة الإفك: كانت عند العودة من غزوة المريسيع في شعبان ٦هـ[١].

(٨٥) قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ شَيْبَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنْ يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عَبْدِاللَّهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، وَأُسَامَةَ فَاسْتَشَارَهُمَا، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إلا خَيْرًا، وَهَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ النِّسَاءَ لَكَثِيرٌ، وَإِنَّكَ لَقَادِرٌ أَنْ تَسْتَخْرِجَ وَتَسْأَلَ الْجَارِيَةَ، فَإِنَّهَا سَتَصْدُقُ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الإِفْكِ[٢]. وقد ورد خبر استشارة النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما وردّهما عند البخاري في قصة الإفك[٣].

بركة استكثار الطعام:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَدْعُوَهُ وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا قَالَ فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ لِلنَّاسِ قُومُوا فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ لَكَ شَيْئًا قَالَ فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشَرَةً وَقَالَ كُلُوا وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا فَخَرَجُوا فَقَالَ أَدْخِلْ عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشَرَةً وَيُخْرِجُ عَشَرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ هَيَّأَهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا

(٨٦) وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ ثُمَّ دَعَا فِيهِ

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢١٥/٣، ٢٢١.

(٢) المعجم الكبير: ١٢٢/٢٣.

(٣) صحيح البخاري، في المغازي، ب٣٤، فتح الباري: ٦١٢/٧.

بِالْبَرَكَةِ قَالَ فَعَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ دُونَكُمْ هَذَا[١]. والحديث ورد في المصادر بالسند الأول مثل أحمد، وأبي يعلى[٢].

خبر وفد رفاعة الجزامي: كان قدومه في الهدنة قبل التي قبل خيبر[٣].

(٨٧) قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ التُّوزِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَجَلِيُّ سَجَّادَةٌ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إسحاق، عَنْ حُمَيْدِ بن مَازِنٍ، عَنْ نَعْجَةَ بن زَيْدٍ الْجُذَامِيّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَفَدَ رِفَاعَةُ بن زَيْدٍ الْجُذامِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرَفَاعَةَ بن زَيْدٍ، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَنْ آمَنَ فَفِي حِزْبِ اللَّهِ وَفِي حِزْبِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ أَجَابُوهُ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ الْحَرَّةَ –حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ– ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَقْبَلَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ مِنْ عِنْدِ قُرَيْظَةَ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ يُقَالُ لَهُ: شِنَانُ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ لَهُ أَغَارَ عَلَيْهِ الْهُنَيْدُ بْنُ عُوَيْصٍ، وَأَبُوهُ الْعُوَيْصُ الضُّبَعِيُّ –بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ– وَأَصَابُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِ رِفَاعَةَ نَفَرُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فِيمَنْ أَقْبَلَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جِعَالٍ حَتَّى لَقَوْهُمْ فَاقْتَتَلُوا، وَرَمَى قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضَّلَعِيُّ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ كَعْبَهُ وَدَمَّاهُ، وَقَالَ: أَنَا ابْنُ أُثَالَةَ، ثُمَّ رَمَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جِعَالٍ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ وَقَالَ: أَنَا ابْنُ إِقَالَةَ، وَقَدْ كَانَ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ الضَّبِّيُّ صَحِبَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ الْكِتَابِ، واسْتَنْقَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَرَدُّوهُ عَلَى دِحْيَةَ، ثُمَّ إِنَّ دِحْيَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُمْ، واسْتَسْقَاهُ دَمَ الْهُنَيْدِ وَأَبِيهِ عُوَيْصٍ وَذَلِكَ الَّذِي هاجَ زَيْدٌ وَجُذَامُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ غَطَفَانُ وَجُذَامُ وَوَائِلٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلْمَانَ، وَسَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حِينَ جَاءَهُمْ رِفَاعَةُ بِكِتَابِ النَّبِيِّ

(١) صحيح مسلم، في الأشربة، ب٢٠، ٣/١٦١٢-١٦١٣.

(٢) مسند أحمد: ٢١/١٣-١٤ ح١٣٢٨٣، مسند أبي يعلى: ٧/١٧٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ١/٣٥٤.

ﷺ، فَنَزَلَ الْحَرَّةَ – حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ – وَرِفَاعَةُ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ وَمَعَهُ فَارِسٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، وَسَائِرُ بَنِي الضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَارِقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ[١]. وقد نقل ابن حجر عن ابن شاهين حديثه من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن بن إسحاق عن حميد بن رومان بن بعجة عن أبيه قال: وفد رفاعة بن زيد الجذامي إلى النبي ﷺ.. فذكر الحديث[٢].

وقال أيضا: أخرج الأموي في المغازي عن بن إسحاق من رواية عمير بن معبد بن فلان الجذامي عن أبيه قال: وفد رفاعة بن زيد الجذامي على نبي الله ﷺ فكتب له كتاباً فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى رفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله ورسوله"[٣]، وقد ورد خبر قدوم رفاعة بن زيد عند ابن هشام[٤].

(٨٨) نقل ابن حجر عن الأموي في المغازي: أن عدي بن أمية بن الضبيب الجذامي كان في الوفد الذين قدموا مع رفاعة بن زيد[٥].

(٨٩) نقل ابن حجر عن الأموي في روايته عن بن إسحاق أن نامية بن صفارة الضبعي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع رفاعة بن زيد بسبب ما صنعه زيد بن حارثة بجذام بعد إسلامهم[٦]. وهذا مما تفرد به الأموي.

---

(١) المعجم الكبير: ٢٠/٣٤٠-٣٤١، قال الهيثمي: رواه الطبراني متصلاً هكذا، وفي المتصل جماعة لم أعرفهم وإسناده إلى ابن إسحاق جيد (مجمع الزوائد: ٥/٣١٠)،

(٢) الإصابة: ٢/٤١٥.

(٣) المصدر السابق: ٦/١٣٥.

(٤) السيرة النبوية: ٤/٤٦٠.

(٥) الإصابة: ٤/٣٨٧.

(٦) المصدر السابق: ٦/٣٢٨.

قدوم أبي الجعال:

(٩٠) قال ابن حجر: ذكر الأموي في المغازي عن ابن إسحاق أن أبي الجعال الجزامي فيمن وفد على النبي ﷺ من ضمام[١] يطلبون سبيهم الذين سباهم زيد بن حارثة وأنشد له في ذلك شعراً[٢].

وسرية زيد بن حارثة إلى بني جزام كانت في جمادى ٦هـ[٣].

لقاء دحية ﷺ بهرقل: كان خروج الرسل إلى الملوك في ذي الحجة ٦هـ، ومنهم دحية بن خليفة الكلبي[٤].

(٩١) قال ابن حجر: ذكر يحيى بن سعيد الأموي في المغازي عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم: أن هرقل قال لدحية: ويحك! إني والله لأعلم أن صاحبك نبي مرسل وإنه للذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا ولكني أخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته فاذهب إلى ضغاطر الأسقف فاذكر له أمر صاحبكم فهو أعظم في الروم مني وأجوز قولاً فجاءه دحية فأخبره فقال له صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته واسمه ثم دخل فألقى ثيابه ولبس ثياباً بيضاً وخرج على الروم فشهد شهادة الحق فوثبوا عليه فقتلوه وهكذا ذكره يحيى بن سعيد الأموي في المغازي[٥]. وقد وردت هذه الرواية عن ابن إسحاق من غير طريق يحيى الأموي عند الطبري وابن حجر[٦].

ما ورد عن غزوة خيبر: كان المسير إليها في المحرم ٧هـ[٧].

(٩٢) نقل ابن حجر عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق أن النبي

---

(١) هكذا ورد، ولم أفهم المقصد، ولعلها محرفة.

(٢) الإصابة: ٥٥/٧.

(٣) سبل الهدى والرشاد: ٨٨/٦.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٦٤٤/٢٣

(٥) الإصابة: ٤٠٥/٣-٤٠٦

(٦) تاريخ الأمم والملوك: ٦٥٠/٢، الإصابة: ٤٠٥/٣-٤٠٦

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٤٥/٣.

ﷺ أطعم جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي من تمر خيبر ثلاثين وسقا وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقا[١]. وقد أشار ابن الأثير أن الرسول ﷺ أطعم ركانة بن عبد يزيد من خيبر ثلاثين وسقاً[٢]، ولكن ابن هشام عن ابن إسحاق أنه أطعم ركانة خمسين وسقاً[٣].

(٩٣) ونقل ابن حجر عن الأموي في المغازي: أطعم النبي ﷺ عبد الله بن وهب الدوسي من تمر خيبر عشرين وسقاً[٤]. وعند ابن هشام عن ابن إسحاق أن النبي ﷺ أطعمه وابنيه تسعين وسقاً منها أربعين لإبنيه[٥]، وقد ذكر ابن الأثير أن عبدالله بن وهب قدم المدينة في سبعين راكباً من دوس[٦].

(٩٤) أورد ابن حجر عن الأموي في المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لنعيم بن أثاثة بن عبدالمطلب القرشي ولأخيه هند ثلاثين وسقاً ولأخيهما مسطح خمسين[٧]. وقد أورد ابن هشام عن ابن إسحاق أن الرسول ﷺ أطعم مسطح خمسين وسقاً[٨].

وفد الأشعريين: كان قدومهم زمن خيبر[٩].

(٩٥) قال سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، ثنا طلحة بن يحيى، حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا إلى مكة أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن

---

(١) الإصابة: ٥٩٤/١-٥٩٥.
(٢) أسد الغابة: ٨٤/٢.
(٣) السيرة النبوية: ٢٦٤/٣.
(٤) الإصابة: ٢٢٥/٤.
(٥) السيرة النبوية: ٢٦٥/٣.
(٦) أسد الغابة: ٢١٠/٣.
(٧) الإصابة: ٣٥٩/٦.
(٨) السيرة النبوية: ٢٦٤/٣-٢٦٥.
(٩) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٦/٥.

قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك، ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة، فكان النبي ﷺ يقول "للناس هجرة ولكم هجرتان". وردت هذه الرواية عند ابن حبان وأبي نعيم(١)، إلا أن رواية ابن حبان خلت من أسماء الإخوة.

وقال ابن حجر: مجذي بن قيس الأشعري أخو أبي موسى ذكره ابن فتحون في الذيل وعزاه لمغازي الأموي انه ذكر فيها عن بن إسحاق انه ممن قدم مع أبي موسى والذي أورده ابن منده عن مغازي الأموي محمد بن قيس(٢)، وهناك وهم في الأسماء فمحمد بن قيس ذكره أبو نعيم وابن الأثير، وقال أبو نعيم ونقله ابن الأثير عنه أنه وهم فاحش(٣)، وقد قال أبو نعيم: وحكي عن أبي موسى أنه قال: كنا ثلاثة إخوة، ولم يذكر محمدا(٤)، وخبر قدوم الأشعريين وذكر الإخوة الثلاثة ورد عند مسلم أبو موسى وأبو عامر وأبو بردة(٥).

سرية غالب الليثي رضي الله عنه إلى بني اللوح: في ٨ هـ(٦).

(٩٦) قال الطبري: حدثني سعيد بن يحيى: حدثني أبي عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب ابن عتبة بن المغيرة، عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن جندب أبن مكيث الجهني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي؛ كلب ليث، إلى بني الملوح بالكديد، وأمره أن يغير عليهم، فخرج وكنت في سريته فمضينا؛ حتى إذا كنا بقديد لقينا بها الحارث أبن مالك وهو أبن البرصاء الليثي فأخذناه فقال: إني إنما جئت لأسلم؛ فقال غالب بن

(١) صحيح ابن حبان: ١٦٦/١٦ ح٧١٩٤ وقال محققه: إسناده صحيح، معرفة الصحابة: ١٩٥/١.

(٢) الإصابة: ٥٧٤/٥.

(٣) معرفة الصحابة –م–: ١١٧/٢–١١٨، أسد الغابة: ٣٣٣/٤.

(٤) معرفة الصحابة –م–: ١١٨/٢.

(٥) صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، ب٤١، ١٩٤٦/٤ ح٢٥٠٢.

(٦) عيون الأثر: ٢٠٥/٢

عبد الله : إن كنت إنما جئت مسلماً، فلن يضرك رباط يوم وليلة؛ وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك. قال: فأوثقه رباطاً ثم خلف عليه رويجلاً أسود كان معنا، فقال: أمكث معه حتى نمر عليك، فإن نازعك فأحتز رأسه. قال: ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد، فنزلنا عشيشية بعد العصر، فبعثني أصحابي ربيئة، فعمدت إلى تل يطلعني على الحاضر، فأنبطحت عليه وذلك قبيل المغرب فخرج منهم رجل، فنظر فرآني منبطحاً على التل، فقال لامرأته: والله إني لأرى على هذا التل سواداً ما كنت رأيته أول النهار؛ فانظري لا تكون الكلاب جرت بعض أوعيتك. فنظرت فقالت: والله ما أفقد شيئاً. قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي. قال: فنزعته فوضعته، ولم أتحرك. ثم رماني بالآخر، فوضعه في رأس منكبي، فنزعته فوضعته ولم أتحرك. فقال: أما والله لقد خالطه سهماي، ولو كان ربيئة لتحرك؛ فإذا أصبحت فأتبعي سهمي فخذيهما لا تمضغهما على الكلاب، قال: فأمهلناهم حتى راحت رائحتهم، حتى إذا احتلبوا وعطنوا سكنوا، وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة، فقتلنا من قتلنا واستقنا النعم؛ فوجهنا قافلين؛ وخرج صريخ القوم إلى القوم مغوثاً. قال: وخرجنا سراعاً حتى نمر بالحارث بن مالك؛ أبن البرصاء، وصاحبه؛ فانطلقنا به معناً، وأتانا صريخ الناس، فجاءنا ما لا قبل لنا به، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي من قديد، بعث الله ﷻ من حيث شاء سحاباً ما رأينا قبل ذلك مطراً ولا خالاً، فجاء بما لا يقدر أحد أن يقدم عليه؛ فلقد رأيناهم ينظرون إلينا، ما يقدر أحد منهم أن يقدم ولا يتقدم؛ ونحن نحدوها سراعاً؛ حتى أسندناها في المشلل؛ ثم حدرناها عنها، فأعجزنا القوم بما في أيدينا، فما أنسى قول راجز من المسلمين؛ وهو يحدوها في أعقابها، ويقول:

أبي القاسم أن تعزبي ... في خضل نباته مغلولب

صفر أعاليه كلون المذهب[١] وقد وردت الرواية عند ابن سعد وأحمد وأبي داود مختصرا بسندهم عن ابن إسحاق[٢].

سرية عمرو بن العاص ﷺ: (ذات السلاسل جماد آخر ٨هـ)[٣]. (٩٧) قال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن الحارث بن حسان البكري، قال: "قدمنا المدينة، فإذا رسول الله ﷺ على المنبر، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ، وإذا رايات سود، فقلت: ما هذه الرايات؟ فقالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة[٤]. وقد رواها أحمد عن أبي بكر بن عياش[٥]، والترمذي بسنده عن عاصم بن أبي النجود[٦].

خبر سرية من سراياه ﷺ: (هي سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن أضم، رمضان ٨هـ)[٧].

(٩٨) قال أبو نعيم: قال يحيى الأموي عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع ابن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه،

---

(١) تاريخ الأمم والملوك: ٣/٣٧-٣٨، وقد قرن الطبري بهما اسناد ثالث عن ابن إسحاق وصححه البرزنجي في صحيح تاريخ الطبري (٢/٢٥٨).

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/١٢٤، مسند أحمد: ٢٥/١٦٩-١٧١ ح١٥٨٤٤ وقال محققه: إسناده ضعيف، سنن أبي داود: ٣/١٢٨، وضعفها الألباني (ضعيف سنن أبي داود: ٢٠٥ ح٢٦٧٨).

(٣) عيون الأثر: ٢/٢١٤

(٤) معرفة الصحابة: ٢/٩٥، وقد أوردها بإسناد جمعي عن أبوبكر بن عياش.

(٥) مسند أحمد: ٢٥/٣٠٣ ح١٥٩٥٢، وقال محققه: إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو أحد طرق أبي نعيم، كما رواه الطبراني من طريقه ومن طريق أخر (المعجم الكبير: ٣/٢٥٥ ح٣٣٢٨ و٣٣٢٩).

(٦) سنن الترمذي: ٥/٣٩٢ ح٣٣٧٤، وقد حسنه الألباني (٧٤٠).

(٧) عيون الأثر: ٢/٢٢٠.

قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فلقينا عامر بن الأضبط، فحيانا بتحية الإسلام، فحمل عليه محلم بن جثامة فقتله، فلما قتله سلب بعيراً ومتيعاً كان معه، فلما قدمنا جئنا بسلبه إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه بأمره، فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية[١][٢]. وقد وردت الرواية عن ابن إسحاق عند أحمد، وابن هشام[٣]، وابن سعد عن الواقدي[٤].

وفد بني سليم: كان قدوم وفد بني سليم والرسول ﷺ متجه إلى مكة، فلقوا في قديد[٥].

(٩٩) وممن ذكر ابن حجر من بني سليم جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، فقال: روى يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم[٦]، وقد وردت هذه الروية مكتملة عن ابن جريج عند أحمد وابن أبي عاصم والنسائي وغيرهم[٧]، عن مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أما الطبراني فوافق يحيى الأموي في سنده عن ابن جريج[٨].

وقد أشار ابن حجر إلى الاختلاف في محمد بن طلحة، ثم نقل عن البيهقي أن الرواية التي وردت عند أحمد وابن أبي عاصم والنسائي أصح[٩]، ورواية ابن جريج التي عند أحمد وغيره توافق في السند رواية من ابن ماجة

(١) النساء: ٩٤.

(٢) معرفة الصحابة: ١٢٨/٣، وقد أوردها بعدة أسانيد عن ابن إسحاق منها هذا الاسناد.

(٣) مسند أحمد: ٣١٠/٣٩، وقال محققه: اسناده مضطرب، السيرة النبوية: ٤٨٣/٤،

(٤) الطبقات الكبرى: ٢٨٢/٤.

(٥) سبل الهدى والرشاد: ٣٤٦/٦.

(٦) الإصابة: ٥٥٧/١.

(٧) مسند أحمد: ٢٩٩/٢٤، وقال محققه إسناده حسن، الآحاد والمثاني: ٥٨/٣، سنن النسائي: ١١/٦.

(٨) المعجم الكبير: ٣٨٩/٢

(٩) الإصابة: ٥٥٧/١.

من طريق ابن إسحاق[١].

(١٠٠) ذكر ابن حجر عن يحيى بن سعيد الأموي في المغازي أن حُزابة السلمي كان ضمن وفد بني سليم[٢]. تفرد به ابن حجر عن الأموي، وقد ورد اسمه في شعر عباس بن مرداس يوم حنين عند ابن هشام[٣].

فتح مكة:

(١٠١) نقل ابن حجر عن الأموي عن ابن إسحاق أن ذكوان السلمي ممن شهد فتح مكة[٤]. تفرد به ابن حجر عن الأموي، وقد ورد اسمه في شعر عباس بن مرداس يوم حنين عند ابن هشام[٥].

(١٠٢) قال الأموي في المغازي: حدثنا أبي عن رجل من آل موهب مولى عقبة بن الحارث عن موهب النوفلي مولاهم قال: كانوا جعلوني على حراسة خشبة خبيب بن عدي قال: فرغب إلي أن أجنبه ما ذبح على النصب وأن أسقيه العَذْب وأن أعلمه إذا أرادوا قتله ففعلت فلما فتح رسول الله ﷺ مكة أتيته فقال له رهط من الأنصار: إنه كان قد أولى خبيباً معروفاً. فقلت: يا رسول أتؤمنني وتؤمن من في حجرتي؟ قال: "ومن هم؟ " قلت: ولد الحارث بن عامر بن نوفل. قال: فأمنهم. وهذه الرواية مما تفرد الأموي ونقله الرعيني وابن حجر[٦].

(١٠٣) قال ابن حجر: استدرك ابن فتحون وعزاه ليحيى بن سعيد الأموي في المغازي قال: أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال: جاء يعلى بن صفوان بن أمية بابنه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ليبايعه على الهجرة. وقد

---

(١) سنن ابن ماجة: ٤٧٢ ح٢٧٨١، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢) الإصابة: ٥٢/٢.

(٣) السيرة النبوية: ٣٥٩/٤.

(٤) الإصابة: ٣٤٠/٢.

(٥) السيرة النبوية: ٣٦١/٤.

(٦) الجامع: ١٩٠/٥، الإصابة: ١٨٧/٦.

ذكره في القسم الرابع ونبه إلى أنه مقلوب والصواب: عن مجاهد عن صفوان بن يعلى بن أمية، أن يعلى بن أمية جاء بابنه، وأشار إلى أن صفوان بن أمية تابعي معروف[١]، وقد ورد عند ابن قانع بسنده عن مجاهد قال: جاء يعلى بن صفوان بأبيه..[٢]، وعند أحمد يعلى بن أمية قال جئت رسول الله ﷺ بأبي يوم الفتح[٣]، فيظهر لي أن كلمة (ابنه) عند ابن حجر تصحيف من الناشر.

مسير خالد بن الوليد ﷺ إلى بني جذيمة وخبر من أسلم منهم: (كان عقب فتح مكة[٤].

(١٠٤) أورد ابن حجر عن الأموي في المغازي عن ابن إسحاق أن جحدم الجذيمي ممن أسلم[٥]. وقد ورد خبر جحدم عند ابن إسحاق والواقدي وأنه كان ينهى قومه أن يضعوا السلاح عندما غزاهم خالد بن الوليد رضي الله عنه[٦].

(١٠٥) قال الطبري: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري وسعيد بن يحيى بن سعيد، قال إبراهيم: حدثني يحيى بن سعيد، وقال سعيد بن يحيى: حدثني أبي. عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق، عن ابن شهاب الزهري، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد، قال: كنت يومئذ في خيل خالد، فقال لي فتى منهم –وهو في السبي؛ وقد جمعت يداه إلى عنقه برُمّة[٧] ونسوة مجتمعات غير بعيد منه–: يا فتى! قلت: نعم؛ قال: هل أنت آخذ بهذه الرمة فقائدي بها إلى هؤلاء النسوة، حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تردني بعد، فتصنعوا بي ما بدا لكم؟

---

(١) الإصابة: ٥٦٨/٦.

(٢) معجم الصحابة: ٥٣٦٩/١٥.

(٣) مسند أحمد: ٤٨٠/٢٩ ح١٧٩٦٢، وقال محققه: حديث حسن.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٢/٤.

(٥) الإصابة: ٥٧٣/١–٥٧٤.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٣/٤، المغازي: ٨٧٦/٣.

(٧) الرمّة: قطعة من الحبل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١٤٤٠).

قال: قلت: والله ليسير ما سألت، فأخذت برمته فقدته بها حتى أوقفته عليهن، فقال: أسلمي حبيش، على نفد العيش:

أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم ... بحلية أو ألفيتكم بالخوانق!

ألم يك حقاً أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السري والودائق!

فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معاً ... أثيبي بود قبل إحدى الصفائق!

أثيبي بود قبل أن تشحط النوى ... وينأى الأمير بالحبيب المفارق

فإني لا سراً لدي أضعته ... ولا راق عيني بعد وجهك رائق

على أن ما ناب العشيرة شاغل ... ولا ذكر إلا أن يكون لوامق

قالت: وأنت فحييت عشراً، وسبعاً وتراً، وثمانياً تترى! ثم انصرفت به، فقدم فضربت عنقه(١)، وقد وردت الرواية عن ابن إسحاق بغير طريق يحيى الأموي عند ابن هشام وأبي نعيم، والبيهقي(٢).

الروايات الواردة في غزوة حنين وحصار الطائف:

(١٠٦) قال الحاكم: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قلت: متى أصابك هذا؟ قال: يوم حنين، قلت: أدركت حنينا؟ قال: نعم، وقبل ذلك(٣). وردت هذه الرواية من غير طريق الأموي عند البخاري عن إسماعيل بن أبي خالد(٤).

(١٠٧) قال سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إسحاق، عَنْ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بن سَعْدِ بن ضُمَيْرَةَ

(١) تاريخ الأمم والملوك: ٦٨/٣-٦٩، وصححه البرزنجي في صحيح تاريخ الطبري (٢٩٣/٢).

(٢) السيرة النبوية: ٣٣٦/٤، وقال محققه: إسناده مرسل، وابن أبي حدرد مقبول، معرفة الصحابة: ١٢٨/٣، دلائل النبوة: ٨٨/٥.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٥٧١/٣

(٤) صحيح البخاري، في المغازي، ب٥٤، فتح الباري: ٧٧٧/٧ ح٤٣١٤.

السُّلَمِيَّ يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي وَجَدِّي وَكَانَا قَدْ شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالا: صَلَّى بنا رَسُولُ اللَّهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَقَامَ الأَقْرَعُ بن حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ فَطَلَبَ عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ بِدَمِ الأَشْجَعِيِّ عَامِرِ بن الأَحْبَطِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَيْسٍ، وَالأَقْرَعُ بن حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بن جَثَّامَةَ لِخِنْدِفٍ، فَاخْتَصَمَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا رَسُولَ للَّهِ ﷺ، يَقُولُ: تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا، فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ قَالَ فَلَمَّا قَبِلُوا الدِّيَةَ قَالَ قَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَامَ رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ ضَرَبَ عَلَيْهِ حُلَّةً كَانَ تَهَيَّأَ لِلْقَتْلِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ، اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ، فَأَمَّا نَحْنُ بَيْنَنَا فَنَقُولُ: قَدْ اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَكِنَّهُ أَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ لِيَدَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

رواها الإمام أحمد وهذا لفظه(١)، والطبراني(٢)، وقال بعد (إِذَا رَجَعْنَا): فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، وقد أورده قبله وفيه: وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَمُحَلِّمٌ رَجُلٌ ضَرْبٌ، طَوِيلٌ، آدَمٌ، فِي طَرَفِ النَّاسِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَامَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ كَانَ مِنَ الشَّأْنِ الَّذِي بَلَغَكَ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ ﷻ، فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ، اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ" ، بِصَوْتٍ عَالٍ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: "قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ، اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ".

---

(١) مسند أحمد: ٣٤/٥٥٨-٥٥٩ ح٢١٠٨١، وقال محققه إسناده ضعيف.

(٢) المعجم الكبير: ٦/٤٢-٤٣.

وقد وردت الرواية بغير طريق يحيى بن سعيد عن ابن إسحاق بالسند السابق عند أبي داود، وابن ماجة مختصرا، والبيهقي[١].

(١٠٨) قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأموي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إسحاق، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ ابْنِ بُدَيْلِ بن وَرْقَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بُدَيْلا أَنْ يَحْبِسَ السَّبَايَا وَالأَمْوَالَ بِالْجِعْرَانَةِ، حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ فَحُبِسَتْ[٢]. ذكر ابن هشام أن مسعود بن عمرو الغفاري كان على المغانم[٣].

(١٠٩) ذكر ابن حجر عن الأموي في مغازيه أن عبد الله بن الحارث بن خلدة الثقفي ممن كلم النبي ﷺ في أن يرد عليهم عبيدهم الذين كانوا خرجوا يوم الطائف[٤]. وقد تفرد بها ابن حجر عن الأموي.

وفد عبد القيس: (كان قدومهم عام الفتح)[٥].

(١١٠) ذكر ابن حجر عن الأموي في المغازي فقال: قدم المنذر بن الأشع العبدي في وفد عبد القيس فقالوا: يا رسول الله جئنا سلماً غير حرب ومطيعين غير عاصين فاكتب لنا كتاباً يكون في أيدينا تكرمة على سائر العرب فسر النبي ﷺ بهم وأمره ونهاهم ووعظهم وكتب لهم كتاباً[٦]. ولكن عند

(١) سنن أبي داود: ٦٤١/٤ ح٤٥٠٣، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن أبي داود:٣٧٢)، سنن ابن ماجة: ٨٧٦/٢–٨٧٧ ح٢٦٢٥، السنن الكبرى: ١١٦/٩.

(٢) المعجم الكبير: ٣٠/٦٢، قال الهيثمي: عن ابن بديل عن أبيه، ولم يسم ابن بديل، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد: ١٨٦/٦).

(٣) السيرة النبوية: ٣٥٦/٤–٣٥٧، سبل الهدى والرشاد: ٣٣٩/٥.

(٤) الإصابة: ٤٥/٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣١٤/١.

(٦) الإصابة: ١٦٩/٦.

الرعيني المنذر بن الأشوع[١]، وذكر ابن عبدالبر وابن الأثير المنذر بن عائذ، الأشج العبدي[٢]، فقد يكون هو نفسه وقد يكون غيره،

وفد أسد: كان قدوم وفدهم أول سنة ٩ هـ[٣].

(١١١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم على النبي ﷺ وفد بني أسد فتكلموا فأبانوا فقالوا: يا رسول الله قاتلتك مضر كلها ولم نقاتلك، ولسنا بأقلهم عدداً ولا أكلهم شوكة. وصلنا رحمك. فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر حيث سمع كلامهم: "أيتكلمون هكذا؟" قالوا: لا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ فِقْهَهُمْ قَلِيلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ". رواه النسائي وأبو يعلى والبزار[٤]، إلا أن القائل عند أبي يعلى: إن فقههم لقليل، أبوبكر أو عمر.

صلاة الرسول ﷺ خلف عبد الرحمن بن عوف ﷺ: (في غزوة تبوك سنة ٩هـ**)**[٥].

(١١٢) قال البغوي: حدثني سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي، نا ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يحدث عن عبدالله بن المسيب المخزومي، قال: ركعت ركعة وأنا أقوم للناس في رمضان فسمعت تكبير عمر

---

(١) الجامع: ١٧٧/٥.

(٢) الاستيعاب: ٣٩٦/٢-٣٩٧، أسد الغابة: ٤٩١/٤.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢٩٢/١.

(٤) السنن الكبرى: ٢٦٩/١٠ ح١١٤٥٥، مسند أبي يعلى: ٢٥٠/٤، وقال محققه: رجاله رجال الصحيح، البحر الزخار المعروف بمسند البزار: ٣٢٨/١١ ح٥١٤١، وقال: لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا ابن عباس، ولا له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا الطريق، ولا نعلم أسند محمد بن عبيد الله عن سعيد بن جبير غير هذا الحديث، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢١٩/٤-٢٢٠.

(٥) مسند أحمد: ١١١/٣٠ ح١٨١٧٥ وقال محققه: حديث صحيح.

بن الخطاب خلفي، فعرفت تكبيره، قدم معتمراً، فصلى ورائي، وصلى رسول الله ﷺ خلف عبدالرحمن بن عوف[١].

تخلف أوس بن ثعلبة وكعب بن مالك عن غزوة تبوك وخبر الجلاس:

(١١٣) قال ابن حجر: ذكر يحيى بن سعيد الأموي في المغازي عن ابن عباس أن أوس بن ثعلبة الأنصاري كان أحد من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وأنه أحد من ربط نفسه في السارية حتى نزلت: وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية[٢]. وهذه الرواية تفرد بها ابن حجر عن الأموي.

(١١٤) قال يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه: حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال لما قدم رسول الله ﷺ أتاني قومي فقالوا إنك امرؤ شاعر فإن شئت أن تعتذر إلى رسول الله ﷺ ببعض العذر فذكر حديث توبة كعب بن مالك بطوله إلى أن قال وكان ممن تخلف من المنافقين ونزل فيه القرآن منهم الجلاس بن سويد بن الصامت وكان على أم عمير بن سعد وكان عمير في حجره فسمعه يقول لئن كان محمدا صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال: والله يا جلاس إنك لأحب الناس إلي، وأحسنهم عندي بلاء، وأعزهم علي أن يصله شيء يكرهه، ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن كتمتها لتهلكني، ولإحداهما أهون علي من الأخرى. فمشى إلى رسول الله ﷺ، فذكر له ما قال الجلاس. فلما بلغ ذلك الجلاس خرج حتى يأتي النبي ﷺ، فحلف بالله ما قال ما قال عمير بن سعد، ولقد كذب علي، فأنزل الله، عز وجل، فيه: يحلفون بالله ما قالوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ إلى قوله: فإن يتوبوا يك خيراً لهم الآية، فوقفه رسول الله ﷺ عليها. فزعموا أن الجلاس تاب فحسنت توبته، ونزع فأحسن النزوع. نقلها ابن كثير واللفظ له

(١) معجم الصحابة: ١٣/٤، الإصابة: ٢٠٢/٤.

(٢) الإصابة: ٢٩٤/١.

وابن حجر[١]، قال ابن كثير: هكذا جاء هذا مدرجاً في الحديث متصلاً به، وكأنه والله أعلم من كلام ابن إسحاق نفسه، لا من كلام كعب بن مالك[٢].

وقال ابن حجر: قصة الجلاس أدرجها الأموي في قصة توبة كعب وانتهى حديث كعب قبلها واقتصر ابن هشام على قصة كعب ولم يذكر الجلاس[٣].

خبر وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ:

ولد إبراهيم من مارية القبطية في ذي الحجة ٨ هـ وكانت وفاته في ربيع الأول ١٠هـ، وقد بلغ من العمر ستة عشر شهراً[٤].

(١١٥) وورد في خبر وفاته عند الأموي رواية أوردها أحمد في مسند فقال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَسَفَتْ الشَّمْسُ ضَحْوَةً حَتَّى اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا، فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ الْمَثَانِي ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَكَعَ الثَّانِيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّتْ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ يَوْمَ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَإِنَّمَا هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، ثُمَّ نَزَلَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَجَعَلَ يَنْفُخُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَدَّ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّ النَّارَ

(١) تفسير القرآن العظيم: ٣٧١/٢، الإصابة: ٥٩٩/١.

(٢) تفسير القرآن العظيم: ٣٧٢/٢.

(٣) الإصابة: ٥٩٩/١.

(٤) عيون الأثر: ٣٨١/٢.

أُدْنِيَتْ مِنِّي حَتَّى نَفَخْتُ حَرَّهَا عَنْ وَجْهِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ وَالَّذِي بَحَرَ الْبَحِيرَةَ وَصَاحِبَةَ حِمْيَرَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ[١].

بعث معاذ ﷺ إلى اليمن: (قبيل حجة الوداع)[٢].

(١١٦) قال ابن ماجة: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تَبَيَّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ[٣].

بعث سعد بن عبادة ﷺ مصدقاً وإعفاؤه:

(١١٧) قال سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقا، فقال: "يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء"، قال: لا أجده، ولا أجيء به، فأعفاه. وردت هذه الرواية عند البزار والطبري والحاكم[٤].

---

(١) مسند أحمد: من حديث المغيرة بن شعبة ٣٠/٧٤-٧٥ ح١٨١٤٢، وقال محققه: هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد.

(٢) البداية والنهاية: ٥/١٠٤.

(٣) سنن ابن ماجة، باب اجتناب الرأي والقياس: ١/٢١ ح٥٥، وقال فؤاد عبد الباقي: هذا المتن مما انفرد به المؤلف، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة: ٢٣، وقال الألباني: موضوع (السلسلة الضعيفة: ٢/٢٧٥-٢٧٦).

(٤) البحر الزجار المعروف بمسند البزار: ١٢/١٩٢، وقال: هذا حديث لا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر إلا يحيى بن سعيد الأموي، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤/٢٠١، المستدرك على الصحيحين: ١/٣٩٩، وقال الذهبي: على شرطهما، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/٤٢٣، وقال الصالحي عن رواية البزار: رجاله رجال الصحيح (سبل الهدى والرشاد: ٨٣٨٩).

ما ورد في حجة الوادع:

(١١٨) قال الإمام مسلم: حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ(١). وقد وردت هذه الرواية عند أحمد ومسلم وغير طريق يحيى الأموي بالإسناد السابق(٢).

(١١٩) قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي، أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي، ثنا هلال بن عامر المزني عَنْ رَافِعِ بن عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلامٌ، قَالَ يَحْيَى بن سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَصِيفٌ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، وَقَالَ يَعْلَى: خُمَاسِيٌّ، أَوْ سُدَاسِيٌّ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَإِذَا رَسُولُ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ يُعَبِّرُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ جَالِسٍ وَقَائِمٍ، فَجَلَسَ أَبِي، وتخلَّلْتُ الرِّكَابَ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَغْلَةَ، فَأَخَذْتُ بِرِكَابِهِ، وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رُكْبَتِهِ، فَمَسَحْتُ حَتَّى السَّاقِ حَتَّى بَلَغْتُ بِهَا الْقَدَمَ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ كَفِّي بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ السَّاعَةَ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى كَفِّي(٣). وقد ورد هذا الخبر عن غير طريق يحيى بن سعيد عند النسائي والفاكهي(٤).

(١٢٠) قال مسلم: حَدَّثَنَاه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ح وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا

---

(١) صحيح مسلم، في الحج، ب٤٦، ٢/٩٣٣ ح١٢٨٤.

(٢) مسند أحمد: ٨/٣٥٧ ح٤٧٣٣، وقال محققه: إسناده صحيح، صحيح مسلم، في الحج، ب٤٦، ٢/٩٣٣ ح١٢٨٤.

(٣) المعجم الكبير: ٥/١٨-١٩، أورده في سند جمعي، ونص على أن هذا لفظ الأموي.

(٤) السنن الكبرى: ٤/١٩٠ ح٤٠٧٩، تاريخ مكة: ٣/١٢٧-١٢٨ ح١٨٩٢ وقال محققه إسناده صحيح

هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ قَالَ افْعَلْ وَلَا حَرَجَ. وَأَمَّا يَحْيَى الأموي فَفِي رِوَايَتِهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ[1]. وقد وردت هذه الرواية من غير طريق يحيى الأموي عند مالك وأحمد ومسلم[2].

(١٢١) نقل ابن حجر في القسم الرابع عن ابن فتحون عن الأموي في مغازيه أن الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجة الوداع هو عمرو بن عبد الله العدوي، ثم قال: وهذا خطأ نشأ عن تصحيف[3]، وخبر حلق معمر لرسول الله ﷺ في حجة الوداع ورد عند أحمد[4].

(١٢٢) قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأموي حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ[5].

ماورد في وفاة الرسول ﷺ:

(١٢٣) قال الطبري: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبي، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: أفرغوا على من سبع قرب من سبع آبار شتى، لعلي أخرج إلى الناس فأعهد إليهم[6].

---

(١) صحيح مسلم، في الحج، ب٥٧، ٩٤٩/٢.

(٢) الموطأ: ٤٢١/١ ح٢٤٢، مسند أحمد: ٤٠٥/١١ ح٦٨٠٠، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين، صحيح مسلم، في الحج، ب٥٧، ٩٤٩/٢.

(٣) الإصابة: ٢٢٨/٥، والقسم الرابع وهو خاص بتراجم أولئك الذين ذكروا في الكتب على سبيل الوهم والغلط (١٢٦/١)..

(٤) مسند أحمد: ٢٢/٤٥ ح٢٧٢٤٩، وقال محققه: إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر.

(٥) صحيح مسلم، في الحج، ب٦٢: ٩٥٦/٢.

(٦) تاريخ الأمم والملوك: ١٩٤/٣، وقال البرزنجي: رجال هذا الاسناد رجال الصحيح (صحيح تاريخ الطبري: ٣٧٩/٢).

وقد ورد بنصه عند الدارمي عن ابن إسحاق في خبر أطول من هذا[١].

(١٢٤) قال ابن كثير: وقال الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق، عن رجل حدثه، عن عروة، عن عائشة، أن أبا بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض"[٢]، ورد عند أحمد بغير هذا السند واللفظ عن أبي بكر[٣].

أخبار متفرقة وردت عن يحيى الأموي في السيرة:

سمر النبي ﷺ مع أبي بكر ﷺ وفضل عبد الله بن مسعود ﷺ:

(١٢٥) قال الذهبي: عن خيثمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملا ما بين شعبتي الرجل، فقال: ومن هو ويحك؟ فقال ابن مسعود، فما زال يطفئ غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله ﷺ لايزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الامر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد "، قال: ثم جلس يدعوا، فجعل رسول الله ﷺ يقول له: "سل تعطه"، فقلت: والله لأغدون إليه فلأبشره، قال: فغدوت فوجدت أبابكر قد سبقني.

---

(١) سنن الدارمي: ٣٨/١.

(٢) السيرة النبوية: ٤٤٣/٤، البداية والنهاية: ٣٠٤/٥، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(٣) مسند أحمد: ٢٠٦/١ ح٢٧، وقال محققه: حديث قوي بطرقه.

رواه أحمد عن أبي معاوية[١]، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة فذكر القصة[٢].

خبر الدجال وابن صياد:

(١٢٦) قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: هَلْ يُقِرُّ الْخَوَارِجُ بِالدَّجَّالِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أو أَكْثَرُ، مَابُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ وَلَا تَخْفَى، كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدْخُنُ"[٣].

وقال أيضا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأموي حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَلَّمَهُ[٤].

(١) مسند أحمد: ١/٣٠٨-٣٠٩ ح١٧٥، وقال محققه: إسناداه صحيحان

(٢) سير أعلام النبلاء: ١/٤٧٥-٤٧٦.

(٣) مسند أحمد: ١٨/٢٧٥-٢٧٦ ح١١٧٥٢، وقال محققه: إسناد ضعيف.

(٤) مسند أحمد: ١٨/٢٧٧ ح١١٧٥٣، وقال محققه: إسناد ضعيف كسابقه.

إخبار الرسول ﷺ عن الحسن بن علي رضي الله عنها:

(١٢٧) قال يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن: "إن ابني هذا سيد، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين". رواه البيهقي والخطيب البغدادي والذهبي[١]، ولفظ الحديث ثابت في صحيح البخاري[٢].

قدوم جاهمة بن العباس السلمي إلى النبي ﷺ:

(١٢٨) أورد ابن حجر عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة قال: أتيت النبي ﷺ[٣].

وكان قدومه إلى النبي ﷺ في مسألة طلبه الإذن من الرسول ﷺ في الغزو كما وردت في الروايات الأخرى[٤].

---

(١) دلائل النبوة: ٣٨٨/٦ ح٢٧٩٩ وقال محققه: صحيح، تاريخ بغداد: ٢٧/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٥٩/٣، وقال محققه: إسناده قوي

(٢) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، ب٢٢، فتح الباري: ١٣٣/٧-١٣٤ ح٣٧٤٦.

(٣) الإصابة: ٥٥٧/١.

(٤) سنن النسائي: ١١/٦ ح٣١٠٤، وصححه الألباني (صحيح سنن النسائي: ٤٧٨ ح٣١٠٤، سنن ابن ماجة: ٤٧٣ ح٢٧٨١)، مسند أحمد: ٢٩٩/٢٤ ح١٥٥٣٨، وقال محققه: إسناده حسن.

الخاتمة

بعد اتمامي لهذا البحث أشير إلى أهم النتائج التي وردت فيه:

١- يعتبر يحيى بن سعيد الأموي من كتاب السيرة الثقات، وله كتاب (المغازي).

٢- لم تقتصر روايات الأموي على النقل عن ابن إسحاق، بل تعدد شيخوه في السيرة والمغازي.

٣- يعتبر ابنه سعيد أحد أهم وأكبر راوية لنقل مغازي أبيه.

٤- تناولت روايات الأموي أحداث ما قبل البعثة والعهد المكي والمدني.

٥- بلغ عدد الروايات التي ووقفت عليها وجمعتها له في المصادر ١٢٨ رواية.

٦- هناك روايات نقلها الأموي عن ابن إسحاق تفرد بها، كما أن هناك روايات تخالف رواية ابن إسحاق المشهورة في المصادر.

وختاما أرجو من الله أن أكون قد وفقت في هذا العمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم العلي.

١- **صحيح السيرة النبوية**، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م، دار النفائس، الأردن.

ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ).

٢- **الجرح والتعديل**، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت ٢٣٥).

٣- **المصنف**، تحقيق: أسامة بن إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى، ١٤٢٩/٢٠٠٨، الفاروق الحديثة، القاهرة.

ابن أبي عاصم (أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ).

٤- **الآحاد والمثاني**، الطبعة الأولى، ١٤١١/ ١٩٩، دار الراية، الرياض.

ابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ).

٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر.

ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦).

٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢/٢٠١١، دار المعرفة، بيروت.

ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).

٧- **الثقات**، الطبعة الأولى، ١٣٩٣/١٩٧٣، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد.

٨- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، الرسالة العالمية، دمشق.

ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٩- **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، ١٤١٥/١٩٩٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠-**تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦/١٩٨٦، دار الرشيد، حلب.
١١-**تهذيب التهذيب**، ط١، ١٣٢٥هـ، دائرة المعارف النظامية، الهند.
١٢- **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، مكتبة مصر.
١٣- **لسان الميزان**، ط٣، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
ابن خزيمة: محمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١١هـ).
١٤- **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، المكتب الإسلامي، بيروت.
ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ).
١٥- **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.
ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤هـ).
١٦- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: محمد الخطراوي ومحيي الدين ميتو، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.
ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي النمري (ت ٤٦٣هـ).
١٧- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عبد الغني مستو، الطبعة الأولى، ١٤٣١/٢٠١٠، المكتبة العصرية، بيروت.
١٨- **الدرر في اختصار المغازي والسير**، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.
ابن عدي: عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).
١٩- **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت.
ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).
٢٠-**البداية والنهاية**، تحقيق: حلمي بن إسماعيل الرشيدي، ١٤٢٨هـ /

٢٠٠٧م، دار العقيدة، مصر.
٢١- **تفسير القرآن العظيم**، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، مكتبة الدعوة الإسلامية، القاهرة.
٢٢- **السيرة النبوية**، تحقيق: محمد المعتصم بالله، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.
ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ).
٢٣- **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٢٩/٢٠٠٨، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).
٢٤- **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
ابن هشام: عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨هـ).
٢٥- **السيرة النبوية**، تحقيق: جمال ثابت وآخرون، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، دار الحديث، القاهرة.
أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ).
٢٦- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧- **دلائل النبوة**، تحقيق: عبد البر عباس ومحمد رواش قلعة جي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، المكتبة العربية، حلب.
٢٨- **معرفة الصحابة**، تحقيق: محمد راضي بن حاج عثمان، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين، المدينة المنورة الرياض.
٢٩- **معرفة الصحابة**، تحقيق: محمد حسن ومسعد عبد الحميد، ط١، ١٤٠٢/٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ).
٣٠- **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٤، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت.
أحمد بن حنبل (ت ١٤١هـ).

٣١- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ ٢٠١٤م، دار الرسالة العالمية، دمشق.

الأزرقي: محمد بن عبد الله .

٣٢- **أخبار مكة وما جاء فيها من آثار**، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ، مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة.

الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ).

٣٣- **الأغاني**، ١٣٨٣هـ١٩٦٣م، دار إحياء التراث العربي.

الألباني: محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ).

٣٤- **صحيح وضعيف سنن أبي داود**، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، مكتبة المعارف، الرياض.

البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

٣٥- **التاريخ الكبير**، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدرباسي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ ٢٠١٩م، الناشر المتميز، الرياض.

٣٦- **صحيح البخاري**، ضمن كتاب فتح الباري.

البرزنجي: محمد بن طاهر.

٣٧- **صحيح وضعيف تاريخ الطبري**، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، دار ابن كثير، دمشق بيروت.

البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العكي (ت ٢٩٢هـ).

٣٨- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٢١٧هـ).

٣٩- **معجم الصحابة**، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، دار البيان، الكويت.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).

٤٠- **الأسماء والصفات**، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، دار الكتب

العلمية، بيروت.
٤١- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: سيد إبراهيم، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، دار الحديث، القاهرة.
الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ).
٤٢- **سنن الترمذي**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، مكتبة المعارف، الرياض.
الجزولي: محمد علي اليولو.
٤٣- **مدارس السيرة النبوية**، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م، دار التوحيد، الرياض.
الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ).
٤٤- **المستدرك على الصحيحين**، ١٣٩٨/١٩٧٨، دار الفكر، بيروت.
الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
٤٥- **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٦-**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، ١٤٠٣هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ).
٤٧- **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم**، تحقيق/ بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت ٢٥٥هـ).
٤٨- **سنن الدارمي**، دار إحياء السنة النبوية.
الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
٤٩- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٠- **تذكرة الحفاظ**، ١٣٧٤هـ، دار الباز، مكة المكرمة.
٥١- **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٢- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
الرعيني: عيسى بن سليمان الأندلسي المالقي الرندي (ت ٦٣٢هـ).
٥٣- **الجامع لما في المصنفات الجوامع**، تحقيق: مصطفى باحو، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م، ميرة الآل والأصحاب، الكويت.
٥٤- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ).
٥٥- **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الفكر.
السلمي: محمد بن صامل العلياني.
٥٦- **منهج كتابة التاريخ الإسلامي**، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار طيبة، الرياض.
السهيلي: عبد الرحمن بن الخطيب (ت ٥٨١هـ).
٥٧- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت ٩٤٢هـ).
٥٨- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الثانية، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الكتب العلمية، بيروت.
الصنعاني: عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ).
٥٩- **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، المجلس العلمي، كراتشي، باكستان.
الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).
٦٠- **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية.

الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).
٦١- **تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.
٦٢- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ضبط: محمود شاكر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت..
العمري، أكرم ضياء.
٦٣- **السيرة النبوية الصحيحة**، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
الفسوي: يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ).
٦٤- **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).
٦٥- **القاموس المحيط**، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
القشيري: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
٦٦- **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ).
٦٧- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
الميداني: أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ).
٦٨- **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، ١٣٧٩هـ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
٦٩- **السنن الكبرى**، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٠-**سنن النسائي**، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٧١- **سنن النسائي**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، مكتبة المعارف، الرياض.

الهيثمي: نور الدين بن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ).

٧٢- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢/١٩٨٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ).

٧٣- **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.

باوزير: أحمد محمد العليمي.

٧٤- **مرويات غزوة بدر**، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

حاجي خليفة (ت ١٠٦٨هـ).

٧٥- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار العلوم الحديثة، بيروت.

سزكين: فؤاد.

٧٦- **تاريخ التراث العربي (التدوين التاريخي)**، ترجمة: د/ محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سعد بن جنيدل.

٧٧- **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري**، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

شاكر مصطفى.

٧٨- **التاريخ العربي والمؤرخون**، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار العلم للملايين، بيروت.

شراب: محمد محمد حسن (ت ١٤٣٤هـ).

٧٩- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، دار القلم والدار الشامية، دمشق بيروت.

طرهوني: محمد بن رزق.

٨٠- **صحيح السيرة النبوية المسماة (السيرة الذهبية)**، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار ابن تيمية، القاهرة.

فاروق حمادة.

٨١- **مصادر السيرة النبوية وتقويمها**، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، دار القلم، دمشق.

فرانز روزنثال.

٨٢- **علم التاريخ عند المسلمين**، ترجمة: د/ صالح أحمد العلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

كحالة: عمر رضا.

٨٣- **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ).

٨٤- **الموطأ**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

محمد صبري سلامة.

٨٥- **مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة**، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، دار الجبرتي ودار الندوة، القاهرة.

مطاع الطرابيشي.

٨٦- **رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات**، ط١، ١٤١٤هـ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت ودمشق.

مهدي رزق الله أحمد.

٨٧- **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**، الطبعة الثانية، ١٤٢٤/٢٠٠٤، دار إمام الدعوة، الرياض.